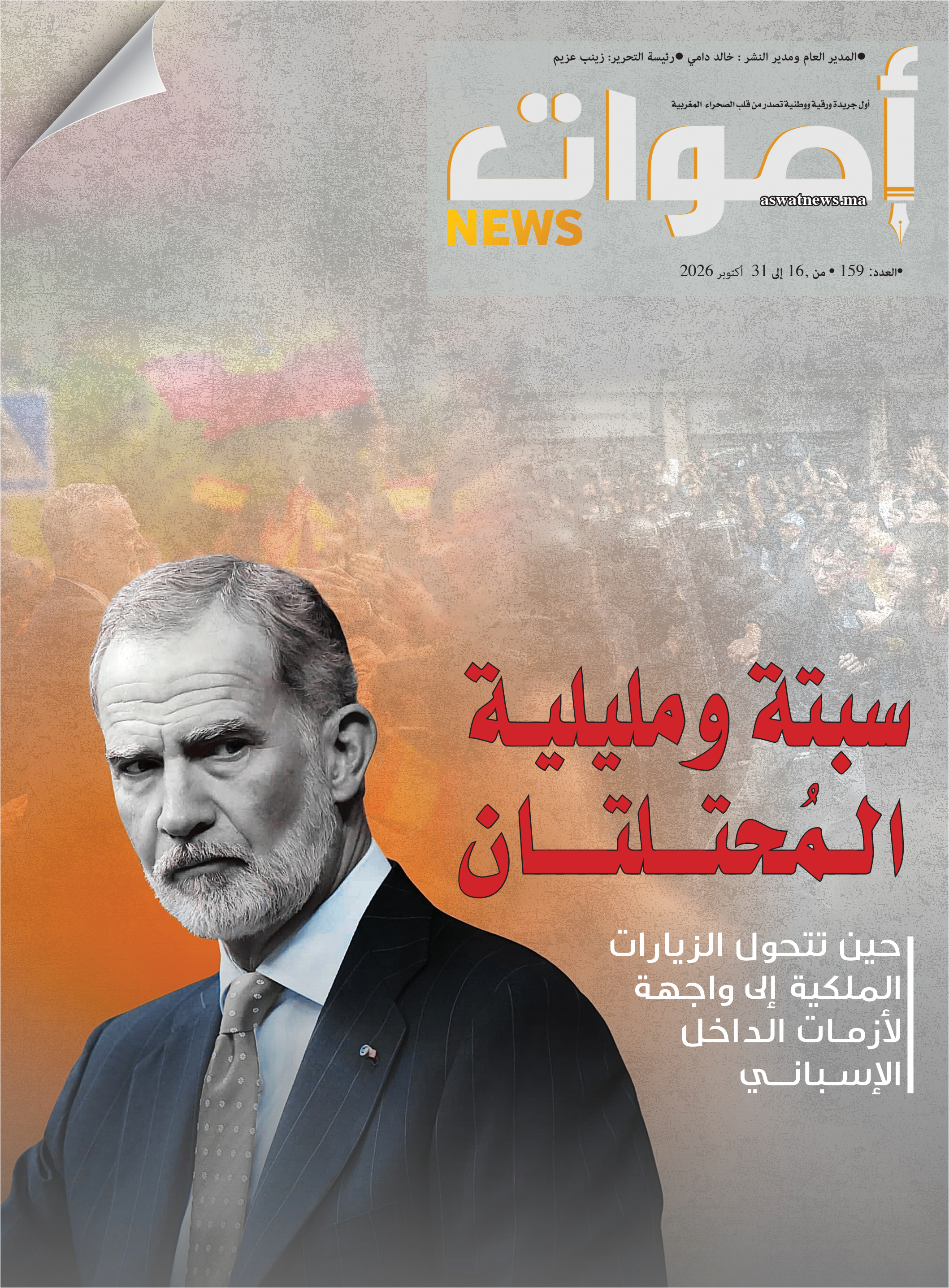
●المدير العام ومدير النشر : خالد دامي ●رئيسة التحرير: زينب عزيم

أول جريدة ورقية ووطنية تصدر من قلب الصحراء المغربية

أصوات NEWS

aswatnews.ma

●العدد: 159 • من ,16 إلى 31 أكتوبر 2026



سبتة ومليلية المُحتلتان

حين تتحول الزيارات الملكية إلى واجهة لأزمات الداخل الإسباني

مخيمات تندوف تحت الضغط الدولي.. المغرب يدفع نحو إنهاء معاناة المحتجزين



دعا المغرب، خلال اجتماع للجنة التنفيذية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بجنيف، إلى إعطاء الأولوية لتمويل حلول مستدامة لفائدة سكان مخيمات تندوف، تشمل العودة الطوعية إلى الوطن أو الاندماج في البلد المضيف أو إعادة التوطين في دولة ثالثة، وفق الاختيارات الحرة للمعنيين.

وجاءت الدعوة على لسان السفير الممثل الدائم للمملكة لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى بجنيف، عمر زنيبر، الذي شدد على ضرورة الانتقال من تدبير أزمات اللجوء طويلة الأمد إلى معالجة أسبابها وتوفير بدائل عملية تضمن للمتضررين مستقبلاً واضحاً.

وأكد زنيبر، خلال الدورة السنوية السابعة والسبعين للجنة التنفيذية للمفوضية، دعم المغرب للمقاربة الإصلاحية التي يتبناها المفوض السامي، برهم صالح، والقائمة على جعل الحلول المستدامة ركيزة أساسية للعمل الإنساني.

واعتبر أن استمرار أوضاع اللجوء لعقود يفاقم الهشاشة الإنسانية ويحرم أجيالاً من آفاق واضحة، مستشهداً بوضع مخيمات تندوف، التي قال إنها لا تزال تواجه تحديات مرتبطة بسوء التغذية والهشاشة وتحويل المساعدات عن وجهتها، وفق تقارير أممية ومؤسسات أخرى.

وأشار إلى أن المخيمات تدخل عقدها السادس، معتبراً أن استمرار هذا الوضع يستدعي مراجعة المقاربة المعتمدة، والانتقال إلى حلول تضع احتياجات السكان وحقوقهم في صلب الأولويات.

واستحضر السفير المغربي تنبيه المفوض السامي، خلال اجتماع مجلس الأمن في 25 شتنبر الماضي، إلى تدهور الظروف المعيشية في المخيمات، كما أشار إلى رسالة مؤرخة في 2 شتنبر 2026، دعا فيها مسؤولون أمميون ودبلوماسيون إلى تنفيذ حلول مستدامة لفائدة السكان.

رسائل السيادة وأزمة الهجرة.. سبتة ومليلية تختبران الشراكة المغربية الإسبانية



أعادت الزيارة التي قام بها العاهل الإسباني فيليبي السادس، رفقة عقيلته، إلى مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين يومي 13 و14 أكتوبر، قضية السيادة على المدينتين إلى واجهة التوتر السياسي والإعلامي بين الرباط ومدريد، في خطوة تطرح تساؤلات حول تداعياتها على العلاقات الثنائية، التي شهدت خلال السنوات الأخيرة تقارباً في مجالات استراتيجية متعددة.

وحظيت الزيارة باهتمام واسع من الصحافة الفرنسية والإسبانية، التي ربطت أبعادها السياسية بالتوترات التي شهدتها المنطقة أواخر يوليوز الماضي، على خلفية أزمة الهجرة نحو سبتة، وما رافقها من تطورات أمنية وبحرية.

وفي هذا السياق، تناولت صحيفة «لوموند» الفرنسية الموقف المغربي من الزيارة، مشيرة إلى ما وصفته بنهج الرباط التحفظ في التعبير عن اعتراضها، ومستحضرة غياب بعض مظاهر الحضور الدبلوماسي المغربي المعتادة خلال المناسبات الوطنية الإسبانية، فضلاً عن عدم رصد الرسالة الملكية التقليدية ضمن التغطية الإعلامية التي تناولتها الصحيفة.

وتسلط هذه القراءة الضوء على حساسية ملف سبتة ومليلية في العلاقات بين البلدين، في ظل استمرار الخلاف حول وضعهما السيادي؛ إذ تعتبرهما مدريد جزءاً من أراضيها، فيما يتمسك المغرب بمطلب استرجاعهما.

من جهتها، كشفت صحيفة «إل بايس» الإسبانية، في تقرير نشرته الخميس 15 أكتوبر، تفاصيل دخول سفن عسكرية مغربية إلى مناطق بحرية تعتبرها إسبانيا خاضعة لسيادتها، يومي 30 و31 يوليوز الماضي، بالتزامن مع تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين نحو سبتة.

ووفقاً للتقرير، شهدت تلك الفترة توتراً بحرياً كاد أن يتطور إلى اصطدام بين دوريتين مغربية وإسبانية، قبل أن تتدخل السلطات الإسبانية عبر تحركات عسكرية واتصالات على مستويات عليا، في تطور عكس حساسية الوضع الأمني بالمنطقة.

وخلال زيارته الأخيرة، حرص فيليبي السادس على تأكيد موقف بلاده بشأن السيادة على المدينتين، في خطوة تتجاوز أبعادها البروتوكولية إلى رسائل سياسية مرتبطة بتمسك مدريد بموقفها، في وقت يظل فيه الخلاف المغربي الإسباني بشأنهما قائماً.

وامتدت التغطية الإعلامية الإسبانية إلى التداعيات الإنسانية لأزمة الهجرة، حيث تناولت «إل بايس» استمرار دفن مهاجرين مجهولي الهوية في المقبرة الإسلامية بسبتة، مشيرة إلى أن آثار الأحداث التي شهدتها المنطقة نهاية يوليوز لا تزال حاضرة في واقعها الإنساني والاجتماعي.

وتكشف هذه التطورات عن تشابك ثلاثة ملفات أساسية في العلاقات المغربية الإسبانية: قضية السيادة على سبتة ومليلية، والتعاون في تدبير الهجرة، ومستقبل الشراكة الأمنية والسياسية بين البلدين.

وبينما تواصل مدريد تأكيد سيادتها على المدينتين، يتمسك المغرب بمطلبه التاريخي باسترجاعهما، ما يجعل الزيارات الرسمية والتطورات الميدانية المرتبطة بهما محطات حساسة في مسار العلاقات الثنائية، التي تظل رهينة بقدرة الطرفين على تدبير خلافاتهما بما يحفظ مصالحهما الاستراتيجية

تحالف اليسار يستنكر زيارة ملك إسبانيا

أعرب تحالف اليسار، المكون من فيدرالية اليسار الديمقراطي والحزب الاشتراكي الموحد، عن استنكاره الشديد لزيارة العاهل الإسباني إلى مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، يومي 13 و14 أكتوبر الجاري، معتبرا الخطوة "استفزازية" وموجهة ضد المغرب، دولة وشعبا.

وقال التحالف، في بيان صادر اليوم الأربعاء بالدار البيضاء، إن زيارة العاهل الإسباني للمدينتين تشكل "تصعيدا جديدا ضد المغرب"، معتبرا أنها تهدف إلى "تكريس شرعية زائفة للاحتلال الإسباني للمدينتين المغربيتين"، في تحد للقوانين والأعراف الدولية.

وفي السياق ذاته، انتقد التحالف اليساري ما اعتبره "صمتا رسميا للحكومة المغربية" إزاء هذه الزيارة، معربا عن استغرابه لغياب موقف حكومي معلن بشأنها.

وأكد التحالف، في بيانه، أن نضال الشعب المغربي من أجل استكمال وحدته الترابية سيستمر، مشددا على أن المطالبة باسترجاع سبتة ومليلية تظل، في تصوره، جزءا من هذا المسار.

وربط التنظيم السياسي مستقبل التعاون والشراكة بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي، وفي مقدمتها إسبانيا، بضرورة احترام السيادة المغربية والمطالب المشروعة، وعلى رأسها استرجاع الأراضي المحتلة واستكمال الوحدة الترابية للمملكة.

وشدد تحالف اليسار على أن الضغوط والتحديات لن تثني، وفق موقفه، المغاربة عن مواصلة المطالبة باسترجاع المدينتين، داعيا إلى جعل احترام السيادة والوحدة الترابية أساسا للعلاقات المغربية الإسبانية.

أصوات NEWS
تصدر عن شركة:
MEDIA.P.P.I
الايداع القانوني 07ص 2016
●المدير العام ومدير النشر: خالد دامي
●رئيسة التحرير: زينب عزيم

القسم السياسي:
هند دامي - حياة المرنيسي-
نهيلة الدويبي
القسم الاجتماعي والاقتصادي:
فؤاد عبرود- مجيد دامي- فؤاد دامي
القسم السياسي:
بوطرفة بوثينة- عزيزة غلانة
القسم الثقافي: عزيزة المحفوظة-
بنازين العابدين
القسم التقني: جمال عبد الرحيم
-الدويبي أيمن- رضا عزيز

المراسلون: الرباط:سفيان المرابط- سهام فؤاد- مراكش:سهام الحارتي - عبد الله بيضود- أكادير:دينار محمد- طنجة:عبد الهادي حنتوت- زينب سمير: برشيد ايناس دامي- الدار البيضاء:- منى بروكسي: القنيطرة- ضحى حنتوت: الداخلة- سفيان الدامي: الرباط: دعاء الزاهير- اكادير: بشرى السباعي ورزازات- أندور خالد : اكادير
السكريتارية: جيهان أدمي الاعلانات الادارية والقضائية
الاخراج الفني: محمد أعبيبي
التواصل: contact.aswatnews@gmail

العنوان صندوق البريد:
2333 حي مولاي الرشيد شارع خالد ابن الوليد مطران الصحراء العيون حي المسيرة 2 حي الأمل عمارة رقم 8 الشقة رقم 1
الواتساب: 0666137692
الهاتف/الفاكس: 0528982032
السحب مطبعة النجاح:
طبع من هذا العدد: 5000 نسخة

عمر هلال: القرار 2797 ينقل ملف الصحراء المغربية من التدبير إلى التسوية

أكد السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، أن قرار مجلس الأمن رقم 2797 يشكل تحولا في مسار معالجة قضية الصحراء المغربية، من خلال جعل المبادرة المغربية للحكم الذاتي أساسا للمفاوضات الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي نهائي للنزاع.

وأوضح هلال، خلال مداخلة أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، أن القرار يضع الحكم الذاتي في إطار السيادة المغربية في صلب العملية السياسية، ويدعو المغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة البوليساريو إلى الانخراط بحسن نية ودون شروط مسبقة في المفاوضات.

وأشار إلى أن المفاوضات التي احتضنتها واشنطن ومدريد أتاحت للمغرب تقديم تفاصيل مشروع الحكم الذاتي، بما يشمل اختصاصات المؤسسات التنفيذية والتشريعية والقضائية، معتبراً أنه يجمع بين الواقعية السياسية والحكامة الديمقراطية وتطلعات الساكنة.

وشدد الدبلوماسي المغربي على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن، واحترام الالتزامات المتخذة، وترجمة حسن النية إلى خطوات عملية، إلى جانب إعادة إرساء وقف إطلاق النار والالتزام به.

وفي معرض رده على ما وصفه بمغالطات بشأن القرار، استحضر هلال القرارات الأممية المتعلقة بتقرير المصير، مؤكداً أن هذا المبدأ لا يقتصر على خيار الاستفتاء، بل يشمل أشكالاً أخرى من التسوية السياسية، وفقاً للقرارات ذات الصلة.

كما أشار إلى رأي محكمة العدل الدولية بشأن الصحراء، مذكراً بما أورده حول وجود روابط قانونية تاريخية بين سلطان المغرب وبعض القبائل الصحراوية، وانتقد وصف الصحراء المغربية بأنها «آخر مستعمرة في إفريقيا».

وبخصوص التمثيلية، اعتبر هلال أن المنتخبين المنبثقين عن الانتخابات في الأقاليم الجنوبية يمثلون الساكنة، رافضاً ادعاء جبهة البوليساريو احتكار تمثيلها. كما أكد أن مجلس الأمن لم يعد يطرح خيار الاستفتاء ضمن المسار السياسي المعتمد خلال السنوات الأخيرة.

وعلى المستوى الإنساني، دعا هلال إلى تمكين سكان مخيمات تندوف من حلول مستدامة، تشمل العودة الطوعية أو إعادة التوطين في بلد ثالث أو الاندماج في البلد المضيف، وفقاً لاختيارهم الحر، وبما يتوافق مع مبادئ القانون الدولي وعمل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

واعتبر أن استمرار الوضع الإنساني لعقود يستدعي الانتقال إلى حلول عملية، محذراً من أن أي تأخير أو فرض شروط على هذه الخيارات يتعارض، بحسب تعبيره، مع الاعتبارات الحقوقية والإنسانية.

وختم هلال بالتأكيد على أن الزخم الذي أطلقه القرار 2797 يمكن أن يفتح المجال أمام مرحلة جديدة من التعاون الإقليمي، مستحضراً دعوة الملك محمد السادس إلى إحياء الاتحاد المغاربي على أساس الاحترام المتبادل والتعاون والتكامل بين دوله الخمس، بما يعزز الاستقرار والتنمية والاندماج في المنطقة



الغازوال الروسي يعود إلى المغرب.. هل ينعكس تنوع الإمدادات على الأسعار؟



تتجه ناقلة نفط محملة بنحو 40 ألف طن من الغازوال الروسي منخفض الكبريت نحو المغرب، في تطور يعيد ملف واردات المحروقات إلى الواجهة، بالتزامن مع موجة جديدة من ارتفاع أسعار الوقود في السوق الوطنية، وما تثيره من تساؤلات بشأن انعكاس التحولات في الأسواق الدولية على أثمان البيع للمستهلكين.

ووفق معطيات مجموعة بورصة لندن للأوراق المالية (LSEG)، جرى تحميل الشحنة، الثلاثاء الماضي، بميناء بريمورسك الروسي المطل على بحر البلطيق، قبل انطلاق الناقلة في اتجاه المغرب، دون الكشف عن هوية الشركة المستوردة أو الميناء الذي ستفرغ فيه حمولتها، فضلا عن القيمة التجارية للشحنة وموعد وصولها المرتقب.

وتأتي هذه العملية في سياق استئناف روسيا صادراتها من الغازوال عقب تخفيف جزئي للقيود المفروضة على تجارة المشتقات النفطية، بما يفتح المجال أمام استئناف بعض المعاملات المرتبطة ببيع المنتجات الروسية ونقلها واستيرادها، وفق التراخيص والإجراءات المعمول بها.

بروكسل تراهن على الشراكة مع الرباط

وجّهت أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، رسالة إلى قادة دول وحكومات الاتحاد الأوروبي، شددت فيها على أهمية مواصلة التعاون مع المملكة المغربية في ملفي الهجرة والأمن، مع استخلاص الدروس من التطورات الأخيرة، خصوصا ما يرتبط بأزمة سبتة.

وجاءت الرسالة، التي نشرتها وكالة "يوروبابريس"، قبيل اجتماع المجلس الأوروبي المقرر عقده يومي الخميس والجمعة المقبلين في بروكسل، حيث ينتظر أن يخصص القادة الأوروبيون جانبا من مباحثاتهم لملف الهجرة والاستراتيجية الأوروبية المرتبطة به.

وفي هذا الصدد، قالت فون دير لاين إن الاتحاد الأوروبي سيواصل التزامه تجاه المغرب بهدف إقامة "شراكة استراتيجية وشاملة" خلال المرحلة المقبلة، مشيرة إلى أهمية الاستفادة من الدروس التي أفرزتها التطورات الأخيرة في مجال الهجرة.



وبالتوازي مع ذلك، دعت رئيسة المفوضية الأوروبية الحكومة الإسبانية إلى ضمان عودة جميع المهاجرين الذين ما زالوا يقيمون بشكل غير قانوني في مدينة سبتة، في سياق تدبير تداعيات تدفقات الهجرة التي شهدتها المدينة.

وتعود الأزمة التي استحضرتها الرسالة إلى يومي 30 و31 يوليوز، حين شهدت سبتة تدفق آلاف المهاجرين؛ وهو الملف الذي ينتظر أن يحظى باهتمام القادة الأوروبيين خلال اجتماع المجلس الأوروبي المرتقب.

ومن المنتظر أن يتبنى قادة الاتحاد الأوروبي الـ27 نصا ختاميا بشأن الاجتماع، يتضمن "التضامن والدعم" لإسبانيا في مواجهة تدفقات الهجرة التي عرفتها سبتة، إلى جانب مناقشة التوجهات الأوروبية المقبلة في مجال الهجرة.

وتأتي الإشارة إلى المغرب في رسالة فون دير لاين في وقت تواصل فيه بروكسل التأكيد على أهمية الشراكات مع دول الجوار في تدبير ملفات الهجرة والأمن؛ فيما يحتل التعاون مع الرباط موقعا متقدما ضمن هذه المقاربة الأوروبية.

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 159 • من 16, إلى 31 أكتوبر 2026

سبتة ومليلية المحتلتان.. حين تتحول الزيارات



لم تكن زيارة الملك الإسباني فيليبي السادس إلى سبتة المحتلة مجرد تحرك بروتوكولي عابر، ولا مناسبة ملكية يمكن فصلها عن السياق السياسي الذي تعيشه إسبانيا، بل أعادت إلى الواجهة تناقضا جوهريا في خطاب مدريد بشأن السيادة والذاكرة التاريخية والعلاقات مع المغرب. فحين تستحضر الدولة الإسبانية رمزية العرش لتأكيد حضورها في مدينتين يتمسك المغرب بمغربيتهما، فإنها لا تقدم بالضرورة حلا لقضية تاريخية مفتوحة، بقدر ما تعيد إنتاج موقف رسمي يراد له أن يبدو نهائيا بفعل التكرار، بينما يظل الخلاف قائما في عمقه السياسي والتاريخي.

إن جوهر المسألة لا يتعلق بحق ملك إسبانيا في القيام بزيارة رسمية وفق تصور بلاده لوضع المدينتين المحتلتين ، بل بالدلالات التي يراد تحميلها لهذه الزيارة، وبمدى قدرتها على تغيير حقيقة أن المغرب لا يعتبر سبتة ومليلية ملفا منتهيا، ولا يقبل أن يتحول استمرار السيطرة الإسبانية إلى مبرر لإسقاط مطالبه الوطنية. فالمراسم، مهما بلغت رمزيتها، لا تصنع وحدها تسوية سياسية، والإعلام، مهما تعددت، لا تحسم خلافا تاريخيا، كما أن تكرار خطاب السيادة لا يعني أن الطرف الآخر تخلى عن موقفه.

وتكتسب الزيارة أهميتها من توازمنها مع مرحلة يتصاعد فيها الاستقطاب داخل إسبانيا، وتتداخل فيها قضايا الهجرة والحدود والوحدة الوطنية مع الصراع بين الحكومة الاشتراكية والمعارضة اليمينية. وفي هذا المناخ، تصبح المدينتان أكثر من مجرد مجال جغرافي؛ إذ تتحولان إلى عنوان سياسي تستحضره القوى المتنافسة لإثبات قدرتها على الدفاع عن المصالح الإسبانية، واستمالة الرأي العام، وإحراج الخصوم.

لكن الخطأ الاستراتيجي الذي قد تقع فيه مدريد هو الاعتقاد بأن تعزيز الحضور الرمزي في المدينتين يمكن أن يعوض غياب تسوية تاريخية، أو أن الشراكة مع المغرب تسمح بتجاهل حساسية ملفه الترابي. فالعلاقات بين الدول لا تقوم على فرضية أن مصالح أحد الطرفين تقتضي صمت الآخر، ولا يمكن أن تتحول الشراكات الاقتصادية والأمنية إلى وسيلة لإبعاد القضايا الوطنية عن النقاش.

بالنسبة إلى المغرب، تظل سبتة ومليلية جزءا من ملف الوحدة الترابية، وقضية ترتبط بالذاكرة الوطنية والجغرافيا والتاريخ. ولا يتعارض التمسك بهذا الموقف مع اعتماد الدبلوماسية الهادئة أو مواصلة التعاون مع إسبانيا؛ بل إن التحدي الحقيقي يكمن في الجمع بين الثبات على المبدأ وحسن إدارة المصالح، بعيدا عن الاستفزاز أو الانجرار إلى تصعيد لا يخدم الاستقرار الإقليمي.

الزيارة الملكية وأزمة الداخل

لا يمكن فهم الأبعاد السياسية لزيارة فيليبي السادس من دون استحضار طبيعة التنافس الحزبي في إسبانيا، حيث تتواجه الحكومة التي يقودها بيدرو سانشيز مع الحزب الشعبي بقيادة ألبيرتو نونييث فيخو، في وقت يسعى فيه حزب فوكس اليميني المتطرف، بقيادة سانتياغو أباسكال، إلى توسيع حضوره عبر خطاب متشدد بشأن الهجرة والحدود والهوية الوطنية.

في مثل هذا السياق، تتحول قضايا السيادة إلى أدوات شديدة الفاعلية في المنافسة السياسية. فبدلا من أن يظل النقاش العام محصورا في حصيلة السياسات الاقتصادية والاجتماعية، يجري توسيعه ليشمل سؤالا أكثر حساسية: من يمتلك القدرة على حماية الدولة والدفاع عن حدودها؟ ومن يستطيع تقديم نفسه باعتباره الأكثر تشددا في مواجهة التحديات الخارجية؟

وهنا تبرز القيمة الرمزية لسبتة ومليلية في الخطاب السياسي الإسباني. فالتأكيد على الحضور الرسمي في المدينتين يسمح بإنتاج مشهد يوحي بالاستمرارية والثبات، ويمنح المؤسسة الملكية فرصة للظهور بوصفها رمزا لوحدة الدولة. غير أن هذه الوظيفة الرمزية لا ينبغي الخلط بينها وبين تسوية الخلاف مع المغرب، كما لا يجوز اعتبارها دليلا كافيا على أن الزيارة صممت حصرا لإنقاذ الحكومة من أزماتها الداخلية.

فالتحليل السياسي الرصين يميز بين الوقائع والتأويلات. والثابت أن الزيارة تحمل دلالة تتصل بتأكيد الموقف الإسباني من المدينتين، أما القول إنها جاءت نتيجة قرار مباشر لامتصاص غضب الشارع أو إنقاذ حكومة سانشيز، فيظل استنتاجا يحتاج إلى أدلة مستقلة. ومع ذلك، فإن التزامن بين الحضور الملكي واحتدام النقاش بشأن الهجرة والسيادة يمنح الخطوة قابلية واضحة للاستثمار السياسي والإعلامي.

وتتجلى المفارقة في أن المؤسسة الملكية الإسبانية تستمد جانبا من رمزيتها من تقديم نفسها باعتبارها فوق التنافس الحزبي، بينما يمكن أن تتحول تحركاتها، في لحظات الاستقطاب، إلى مادة تستثمرها الأطراف المتنافسة لتأكيد سردياتها الوطنية. فكلما ارتفعت حرارة الصراع الداخلي، ازدادت الحاجة إلى رموز قادرة على إنتاج مشهد الوحدة، حتى عندما تظل أسباب الانقسام قائمة.

ولا يعني ذلك أن الترحيب الشعبي بالملك في سبتة يترجم بالضرورة إلى إجماع سياسي حول جميع خيارات الحكومة الإسبانية، مثلما لا تعني الاحتجاجات على سانشيز رفض

> إن السيادة ليست مجرد خطاب احتفالي، بل مفهوم سياسي وتاريخي وقانوني تتداخل فيه الوقائع والمطالب والتصورات المتعارضة. ولذلك، فإن التمييز ضروري بين السيطرة الفعلية على الأرض وبين التسوية المتوافق عليها بين الأطراف

الملكية إلى واجهة لأزمات الداخل الإسباني

المؤسسة الملكية. فالمجتمع الإسباني أكثر تعقيداً من أن تختزله صور الاستقبال أو مشاهد الاستهجان. لكن استثمار هذه المشاهد في خطاب الانتصار السياسي قد يفضي إلى تضخيم دلالاتها، وتحويل حدث بروتوكولي إلى أداة لإعادة ترتيب النقاش العام.

أما المغرب، فلا مصلحة له في الانجرار إلى قراءة كل تحرك إسباني باعتباره إعلانا عن مواجهة وشيكة. فقوة الموقف المغربي لا تتطلب المبالغة في توصيف الأحداث، بل تقتضي تفكيك دلالاتها، ومراقبة ما يترتب عنها من قرارات فعلية، والتمييز بين الخطاب الموجه إلى الناخب الإسباني والسياسات التي تؤثر في العلاقات الثنائية.و يصبح السؤال الأهم موجها إلى مدريد نفسها: هل تستطيع المؤسسة الملكية أن تؤكد رمزية الدولة دون أن يتحول حضورها إلى مادة لتأجيج الاستقطاب؟ وهل تستطيع الحكومة الإسبانية الدفاع عن موقفها من المدينتين، وفي الوقت نفسه الحفاظ على شراكة استراتيجية مع المغرب لا يمكن الاستغناء عنها؟

إن الإجابة لا توجد في مشاهد الاستقبال وحدها، بل في قدرة المؤسسات الإسبانية على الفصل بين متطلبات المنافسة الداخلية ومقتضيات العلاقة مع الرباط. فالمغرب ليس تفصيلاً في النقاش الإسباني بشأن الحدود،

> المغرب، سيظل متمسكاً بمغربية سبتة ومليلية، وبحقه في الدفاع عن مطالبه الوطنية عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية المتاحة، من دون أن يجعل من كل تحرك إسباني مناسبة للتصعيد أو يسمح للمزايدات الداخلية في الجارة الشمالية بتوجيه قراراته

ولا يمكن اختزال علاقته بإسبانيا في وظيفة أمنية أو في دوره في تدبير الهجرة. إنه شريك إقليمي له مصالحه ومواقفه وقراراته السيادية، ويملك الحق في الدفاع عنها دون أن يخضع لمنطق المزايدات الانتخابية في دولة مجاورة.

السيادة وذاكرة التاريخ

تستعيد الزيارة الحالية جانباً من الذاكرة الدبلوماسية التي فجرتها زيارة الملك الإسباني السابق خوان كارلوس الأول إلى سبتة ومليلية سنة 2007، عندما أثارت الخطوة اعتراضاً مغربياً وأدت إلى استدعاء السفير المغربي لدى مدريد للتشاور. وقد أظهرت تلك الأزمة أن الزيارات الملكية إلى المدينتين ليست مجرد تفاصيل بروتوكولية، وأن ما تعتبره مدريد ممارسة عادية لسلطتها، ينظر إليه المغرب باعتباره قضية تمس وحدته الترابية وذاكرته الوطنية.

والدرس الذي يستفاد من هذه التجربة ليس أن كل زيارة ستؤدي بالضرورة إلى أزمة دبلوماسية، بل أن تجاهل حساسية الملف لا يلغيه، وأن استمرار التعاون الثنائي لا يعني اختفاء الخلافات. فقد تطورت العلاقات المغربية الإسبانية في مجالات الأمن والتجارة والاستثمار وتدبير الهجرة، لكن هذه المصالح لم تنتج، في حد ذاتها، تسوية بشأن سبتة ومليلية.

وهنا يظهر التناقض الذي ينبغي أن تواجهه مدريد بقدر أكبر من الواقعية: كيف يمكن المطالبة بتعاون استراتيجي وثيق مع المغرب، مع التعامل مع قضاياه الترابية كما لو كانت خارج نطاق النقاش السياسي؟ وكيف يمكن الاعتقاد بأن تكرار الزيارات الرسمية قادر على تقليص حضور ملف لا يزال يحتفظ بمكانته في الوعي الوطني المغربي؟

إن السيادة ليست مجرد خطاب احتفالي، بل مفهوم سياسي وتاريخي وقانوني تتداخل فيه الوقائع والمطالب والتصورات المتعارضة. ولذلك، فإن التمييز ضروري بين السيطرة الفعلية على الأرض وبين التسوية المتوافق عليها بين الأطراف. فقد تعكس المؤسسات والرموز الرسمية واقعاً قائماً وموقف الدولة التي تمارس الإدارة، لكنها لا تكفي وحدها لإثبات أن الخلاف التاريخي انتهى أو أن الطرف الآخر تخلى عن مطالبه.

ومن هذا المنطلق، لا تشكل زيارة فيليبي السادس إلى سبتة حجة جديدة تحسم النزاع من وجهة النظر المغربية، كما لا ينبغي تقديمها باعتبارها تحولا استراتيجياً في العلاقة مع الرباط ما لم تقترن بقرارات وسياسات ملموسة. إنها، في المقام الأول، تأكيد للموقف الإسباني، يقابله استمرار الموقف المغربي المتمسك بمغربية المدينتين.

وتزداد أهمية هذا النقاش عند استحضار جبل طارق، الذي تواصل إسبانيا المطالبة باستعادته من المملكة المتحدة. ولا يعني ذلك أن الحالتين متطابقتان من الناحية القانونية والتاريخية، فلكل ملف سياقه الخاص، لكن المقارنة تكشف حقيقة سياسية أساسية: الدول لا تتخلى بسهولة عن مطالبها الترابية لمجرد مرور الزمن، ولا تعتبر استمرار الإدارة الفعلية للأرض سبباً كافياً لإسقاط القضية من أجندتها.

وبالتالي، فإن من حق المغرب أن يتمسك بموقفه من سبتة ومليلية، وأن يواصل الدفاع عنه بالوسائل الدبلوماسية والسياسية المتاحة. وليس من المنطقي افتراض أن المطالبة المغربية ستتلاشى لمجرد أن إسبانيا تكرر تأكيد حضورها في المدينتين. فالملفات الترابية لا تحسمها كثافة الصور الرسمية، وإنما تتأثر بمسارات التاريخ والتحولات السياسية والجهد الدبلوماسي والقدرة على بناء الحجج وإدارة الخلاف.

لكن قوة الموقف المغربي لا تعني الاستغناء عن الدقة في توصيف الوقائع أو اختزال الملف في الشعارات. فالتاريخ يوفر سياقاً مهماً لفهم القضية، والجغرافيا تفسر جانباً من حساسيتها، غير أن العمل الدبلوماسي يحتاج أيضاً إلى توثيق المعطيات، وتحديد المطالب، وتطوير خطاب قانوني وسياسي متماسك. وكلما كان هذا الخطاب أكثر دقة، ازدادت قدرته على مواجهة السرديات المقابلة دون الوقوع في المبالغة.

كما أن استدعاء الماضي الاستعماري الإسباني، بما يحمله من فصول مؤلمة في المغرب وشمال إفريقيا، ينبغي أن يكون جزءاً من قراءة تاريخية موثقة، لا مجرد وسيلة لإنتاج خطاب انفعالي. فالمقاربة المهنية تقتضي التمييز بين الوقائع التاريخية المثبتة وبين الأحكام التي تحتاج إلى توثيق، حتى لا تتحول قوة القضية الوطنية إلى مدخل للتشكيك في دقة الخطاب الذي يدافع عنها.

إن الرهان المغربي، في نهاية المطاف، ليس منافسة مدريد على عدد الزيارات أو قوة المشاهد الرمزية، بل الحفاظ على استمرارية الموقف الوطني، ومنع تحويل الأمر الواقع إلى مسلمة سياسية لا تقبل النقاش. فالزيارة قد تنتهي، لكن الخلاف لن ينتهي بمجرد انتهائها، كما أن استمرار التعاون لا يلغي حق المغرب في الدفاع عن مطالبه.

ثوابت المغرب الاستراتيجية

يتمثل أحد أهم عناصر قوة السياسة المغربية في قدرتها على الجمع بين الدفاع عن القضايا الوطنية والحفاظ على علاقات عملية مع الشركاء الإقليميين. وفي الحالة الإسبانية، تكتسب هذه المعادلة أهمية خاصة بسبب تشابك المصالح الأمنية والاقتصادية والتجارية، وبسبب الموقع الجغرافي الذي يجعل استقرار العلاقة بين الرباط ومدريد عاملاً مؤثراً في الفضاء الأورومتوسطي.

فالتعاون في مكافحة الجريمة العابرة للحدود، وتدبير الهجرة، وتبادل المعلومات الأمنية، لا يمثل تنازلاً من المغرب عن قضاياه الوطنية، كما أن استمرار هذه الشراكة لا يمنح مدريد مبرراً لتجاهل المطالب المغربية بشأن سبتة ومليلية. إنها مصالح متبادلة، تقوم على حاجات واقعية لدى الطرفين، وليست امتيازاً أحادي الجانب يفرض على أحدهما الصمت بشأن الملفات الخلافية.

ومن هنا، فإن أي محاولة لاختزال المغرب في دور حارس للحدود الأوروبية تنطوي على تصور قاصر للعلاقات الثنائية. فالمملكة ليست مجرد شريك أمني يتدخل عند الأزمات، بل دولة ذات مصالح استراتيجية ومكانة إقليمية، تتعامل مع القضايا الدولية من منطلق حماية مصالحها الوطنية وتعزيز استقرار محيطها.

كما أن توظيف الهجرة في الصراع الحزبي الإسباني يهدد بتعقيد العلاقات مع الرباط، خصوصاً إذا جرى تقديم التعاون الثنائي باعتباره تنازلاً من طرف إلى آخر، أو تصوير المغرب باعتباره مسؤولاً عن كل التحديات التي تواجهها إسبانيا في تدبير حدودها. فالهجرة ظاهرة مركبة، تتداخل فيها عوامل اقتصادية واجتماعية وإنسانية وأمنية، ولا يمكن التعامل معها بفاعلية عبر الخطاب الانتخابي وحده.

فإن معالجة أوضاع سكان سبتة ومليلية تستوجب سياسات عمومية فعلية في مجالات التشغيل والسكن والخدمات والاندماج الاجتماعي، بدلاً من الاكتفاء بتأكيد الحضور الرسمي. فالدولة التي تريد تعزيز الثقة في مؤسساتها مطالبة بإثبات قدرتها على تحسين حياة السكان، لا بمجرد تكرار الرموز الوطنية. ولا يمكن لأي زيارة، مهما كانت أهميتها البروتوكولية، أن تعوض المعالجة المستدامة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية.

أما المغرب، يواصل اعتماد مقاربة تقوم على وضوح المطالب، والتشبث بالحقوق الوطنية، وتفادي الانجرار إلى الاستفزازات الإعلامية. فالتصعيد اللفظي لا يمثل دائماً دليلاً على قوة الموقف، مثلما أن ضبط النفس لا يعني التراجع عنه. وقد تكون الدبلوماسية الأكثر فاعلية هي تلك التي تحافظ على الثوابت، وتختار أدواتها وفقاً للظروف، ولا تسمح للمنافسة الحزبية في دولة أخرى بتحديد إيقاع سياستها الخارجية.

وتفرض هذه المقاربة أيضاً التعامل بحذر مع الأخبار التي تتحدث عن تحركات عسكرية أو توترات بحرية أو مواجهات محتملة قرب سبتة. فمثل هذه الادعاءات تحتاج إلى تحقق مستقل، ولا يجوز تحويلها إلى حقائق لمجرد تداولها في وسائل الإعلام. إذ إن تضخيم احتمالات المواجهة قد يخدم أجندات إعلامية وسياسية، لكنه لا يساعد على فهم طبيعة العلاقة بين البلدين أو تقدير المخاطر الحقيقية.

إن المصالح المغربية الإسبانية أكبر من أن تختزل في زيارة ملكية، لكن ذلك لا يعني أن الخلاف بشأن المدينتين هامشي أو قابل للنسيان. المطلوب هو إدارة التناقض بين المصالح المشتركة والمواقف السيادية بقدر أكبر من المسؤولية، مع الإقرار بأن التعاون لا يقتضي التطابق، وأن حسن الجوار لا يعني التخلي عن القضايا الوطنية.

وتظل الحاجة قائمة إلى جهد دبلوماسي طويل النفس، وإلى خطاب مغربي يستند إلى الوقائع الموثقة، ويجمع بين البعد التاريخي والحجة السياسية، ويستثمر قنوات الحوار دون أن يحولها إلى بديل عن التمسك بالمطالب. فالقضايا الترابية لا تُدار بمنطق رد الفعل، وإنما من خلال رؤية متواصلة تحافظ على حضورها في الوعي الوطني وفي النقاش الدبلوماسي.

إن مدريد مطالبة بدورها بإدراك أن الشراكة الاستراتيجية مع المغرب لا يمكن أن تستند إلى افتراض اختفاء الخلافات، وأن استقرار الفضاء الأورومتوسطي يحتاج إلى احترام المصالح المتبادلة وإدارة الملفات الحساسة بواقعية. فكلما جرى توظيف قضية المدينتين في المنافسة الحزبية، ازدادت احتمالات تعقيد العلاقة، وتراجعت مساحة المناورة أمام الطرفين.

لا تستطيع زيارة ملكية أن تحسم ما لم تحسمه السياسة، ولا يمكن للرمزية أن تحل محل التسوية، مهما بلغت قوة المشهد الإعلامي المصاحب لها. فزيارة فيليبي السادس تؤكد موقف مدريد، لكنها لا تلغي الموقف المغربي، ولا تمنح الخلاف نهاية تلقائية، ولا تحول الأمر الواقع إلى حقيقة متفق عليها بين الطرفين.

> التعاون في مكافحة الجريمة العابرة للحدود، وتدبير الهجرة، وتبادل المعلومات الأمنية، لا يمثل تنازلاً من المغرب عن قضاياه الوطنية، كما أن استمرار هذه الشراكة لا يمنح مدريد مبرراً لتجاهل المطالب المغربية بشأن سبتة ومليلية. إنها مصالح متبادلة، تقوم على حاجات واقعية لدى الطرفين

أما المغرب، فسيظل متمسكاً بمغربية سبتة ومليلية، وبحقه في الدفاع عن مطالبه الوطنية عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية المتاحة، من دون أن يجعل من كل تحرك إسباني مناسبة للتصعيد أو يسمح للمزايدات الداخلية في الجارة الشمالية بتوجيه قراراته.

فالمعيار الحقيقي لقوة الموقف ليس عدد الأعلام التي ترفع، ولا حجم التصفيق الذي يرافق الزيارات، بل القدرة على حماية المصالح الوطنية واستمرار الدفاع عنها بوضوح وثبات. وبين رمزية العرش الإسباني وثبات الموقف المغربي، يبقى السؤال الذي لا تستطيع المراسم الإجابة عنه: هل تكفي إعادة تأكيد السيطرة لإنهاء خلاف تاريخي، أم أن المستقبل يفرض على مدريد التعامل مع الملف بواقعية تتجاوز حدود الاستعراض؟

إن التاريخ لا يختزل في صورة، والجغرافيا لا تتغير بخطاب، والشراكة لا تكتمل بتجاهل الخلافات. وتلك هي الرسالة الأساسية التي ينبغي أن تصل إلى مدريد: المغرب لا يقايض ثوابته الوطنية بمصالح ظرفية، ولا يعتبر التعاون الاستراتيجي تنازلاً عن حقوقه التاريخية؛ فحسن الجوار يقتضي إدارة الخلاف، لا إنكار وجوده.

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 159 • من ,16 إلى 31 أكتوبر 2026

مناعة الداخل وندية الخارج.. كيف يرسم المغرب ملامح قوته الصاعدة؟



يدخل المغرب مرحلة مفصلية في مساره الاستراتيجي، تتجاوز التدبير السياسي الظرفي نحو ترسيخ موقعه كدولة صاعدة، قادرة على حماية مصالحها وتعزيز استقلالية قرارها في ظل التحولات الجيوسياسية والاقتصادية المتسارعة. وفي هذا السياق، أكد الملك محمد السادس، في خطابه أمام أعضاء المؤسسة التشريعية، أن الولاية الجديدة تأتي في «ظرفية استثنائية، حافلة بالفرص، التي قد لا تتكرر»، ما يجعل المرحلة اختبارا لقدرة المؤسسات الوطنية على تحويل هذه الفرص إلى مكاسب تنموية وسيادية مستدامة.

ولا تقتصر السيادة على استقلال القرار السياسي والدبلوماسي، بل تشمل امتلاك مقومات القوة الاقتصادية، وتحصين الجبهة الداخلية، وضمان فعالية المؤسسات، بما يجعل المغرب قادرا على الدفاع عن مصالحه والتفاعل مع التحولات الدولية من موقع الفاعل لا المتلقي. وهي رؤية تجعل قوة الدولة مرتبطة بقدرتها على الجمع بين الاستقرار المؤسساتي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبين حماية المصالح الوطنية والانفتاح على الشراكات الدولية.

السيادة الاقتصادية.. أساس القوة الوطنية

تقوم السيادة الوطنية على امتلاك الدولة أدواتها الاقتصادية والاستراتيجية، وقدرتها على تأمين احتياجاتها الحيوية وتقليص تبعيتها للخارج. لذلك، يكتسب الأمن المائي والطاقي والغذائي، إلى جانب التصنيع والاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي، أهمية متزايدة ضمن أولويات المملكة، باعتبارها قطاعات تؤثر مباشرة في استقلالية القرار الوطني.

ويعكس التوجه نحو تطوير الاستراتيجيات الكبرى رغبة في الانتقال من تدبير الأزمات إلى استباقها، عبر تعزيز الإنتاج الوطني، وتطوير القدرات التكنولوجية، وتوسيع قاعدة الاقتصاد المنتج. فامتلاك القدرة على توفير الماء والطاقة والغذاء، وتطوير الصناعات الوطنية، لم يعد مجرد هدف اقتصادي، بل أصبح ضرورة لحماية المصالح الاستراتيجية من تقلبات الأسواق واضطرابات سلاسل الإمداد.

غير أن السيادة الاقتصادية لا تتحقق بالمشاريع الكبرى وحدها، بل تتطلب جبهة داخلية متماسكة، قوامها خلق فرص الشغل، وتحسين الخدمات الأساسية، وتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية. فالدولة القوية هي التي تستطيع تحويل إمكاناتها إلى نتائج ملموسة في حياة المواطنين، وتعزيز الثقة في المؤسسات من خلال سياسات عمومية تستجيب للانتظارات.

وفي هذا الإطار، تبرز مسؤولية المقاولات الوطنية في بناء اقتصاد تنافسي قادر على الابتكار والإنتاج والتصدير. ويقتضي ذلك تشجيع الاستثمار المنتج، وتوسيع فرص الشغل، وتعزيز حضور الصناعة الوطنية في الأسواق الدولية، بما يقلص التبعية الاقتصادية ويمنح المملكة هامشا أوسع للتحرك في مواجهة الأزمات.

كما يشكل الاستثمار في الشباب والرأسمال البشري ركيزة أساسية لهذه السيادة، من خلال تحسين جودة التعليم والتكوين وتوفير فرص الإدماج الاقتصادي. فتمكين الأجيال الجديدة من أدوات المعرفة والعمل والابتكار ليس مجرد مطلب اجتماعي، بل استثمار في قدرة المغرب على المنافسة والاستمرار.

ومن ثم، فإن العدالة الاجتماعية ليست منفصلة عن الأمن الاستراتيجي، لأن الاستقرار المستدام يحتاج إلى توزيع أكثر إنصافا للفرص والثروات، وإلى شعور المواطنين بأن التنمية تشمل مختلف الفئات والمناطق. وكلما ازدادت متانة الجبهة الداخلية، تعززت قدرة الدولة على مواجهة الضغوط الخارجية وحماية اختياراتها الوطنية.

السيادة الترابية.. من المركزية إلى القرار الميداني

يمثل إصلاح الحكامة الترابية مدخلا أساسيا لتعزيز قوة الدولة، من خلال تمكين الجهات من الصلاحيات والموارد اللازمة للقيام بأدوارها التنموية. وفي هذا السياق، يكتسب تسريع الجهوية المتقدمة والتنزيل الكامل لميثاق اللاتمركز الإداري أهمية استراتيجية تتجاوز الإصلاح الإداري نحو بناء مؤسسات أكثر فعالية وقربا من المواطنين.

وقد شدد الخطاب الملكي على ضرورة وضع حد للتأخر في تفعيل ميثاق اللاتمركز، مؤكدا أنه «لم يعد من المقبول أي تأخير أو تماطل» في نقل الصلاحيات والموارد الضرورية إلى الجهات والأقاليم. ويعكس هذا التوجيه الحاجة إلى تجاوز المساطر المعقدة التي تؤخر المشاريع وتحد من قدرة المسؤولين المحليين على الاستجابة للحاجيات التنموية.

فالسيادة لا تتجسد فقط في حماية الحدود واستقلالية القرار الخارجي، بل تشمل أيضا قدرة الدولة على ضمان الإنصاف في توزيع الاستثمارات والخدمات، وتحويل الجهات إلى أقطاب منتجة للثروة وفرص الشغل. كما يقتضي هذا التحول تحديد المسؤوليات، وتطوير التنسيق بين المؤسسات، وربط البرامج التنموية بأهداف واضحة وقابلة للتقييم.

ومن شأن تعزيز الحكامة الترابية أن يتيح استثمار المؤهلات الاقتصادية المتنوعة للمملكة في الصناعة والفلاحة والسياحة والخدمات الرقمية واللوجستيك. فالقوة الاقتصادية لا تُبنى في المراكز الكبرى وحدها، وإنما تتشكل عبر جهات قادرة على الإنتاج والابتكار وجذب الاستثمارات، بما يقلص الفوارق المجالية ويعزز التماسك الوطني.

السيادة الدبلوماسية.. الشراكة دون ابتزاز

على المستوى الخارجي، تتجلى السيادة المغربية في السعي إلى ترسيخ شراكات تقوم على الندية والاحترام المتبادل وتوازن المصالح. فالمملكة، التي عززت حضورها الدبلوماسي خلال السنوات الماضية، تتجه إلى تكريس موقعها كفاعل يشارك في تحديد أولويات التعاون، مع التمسك باستقلالية قراره الوطني.

ويبرز هذا التوجه في موقف المغرب من التعاون في مجال الهجرة، خصوصا مع إسبانيا والاتحاد الأوروبي. فقد اعتبر الملك محمد السادس أن «النموذج الحالي للتعاون، في هذا المجال أصبح متجاوزا»، بما يعكس الحاجة إلى مراجعة الاختلالات التي تعرقل تدبير الملف، وتعزيز التنسيق بشأن تنفيذ الالتزامات المشتركة.

وفي هذا السياق، أكد الخطاب الملكي أن «الشراكة هي اختيار سيادي، والتزام إرادي، ولن تكون أبدا محل أي ضغط أو تهديد أو ابتزاز». وتختزل هذه العبارة توجها دبلوماسيا يرفض تحويل العلاقات الثنائية إلى وسيلة للضغط على المملكة، ويؤكد أن التعاون لا يعني التفريط في المصالح الوطنية أو القبول بالتزامات أحادية الجانب.

ولا يقتصر هذا التوجه على العلاقات المغربية الإسبانية، بل يمتد إلى الشراكات الأوروبية والإفريقية والدولية. فتنويع الشركاء وتوسيع مجالات التعاون يمنحان المغرب هامشا أوسع للتحرك، ويقلصان مخاطر الارتهان لطرف واحد في بيئة دولية تتسم بتنافس متزايد على الأسواق والموارد ومناطق النفوذ.

كما يتيح تعزيز الحضور المغربي في إفريقيا فرصا لتطوير المبادلات التجارية والاستثمارات والتعاون الأمني والطاقي، بما يدعم مكانة المملكة إقليميا. غير أن نجاح هذا المسار يظل مرتبطا بقدرة المغرب على تحويل المبادرات الدبلوماسية إلى مكاسب اقتصادية وتنموية ملموسة.

وفي المقابل، تظل قوة القرار الخارجي مرتبطة بفعالية المؤسسات الداخلية واحترام قواعد المسؤولية والمحاسبة. ويكتسب تأكيد الملك أن «الانتداب البرلماني هو التزام سياسي، وتعاقد أخلاقي، يربطكم بالمواطنين» أهمية خاصة، لأنه يربط الشرعية الانتخابية بواجب الوفاء لانتظارات المجتمع.

إن السيادة، في هذا المنظور، ليست شعارا سياسيا، بل منظومة تبدأ من استقلالية القرار الاقتصادي، وتمر عبر الحكامة الترابية والعدالة الاجتماعية، وصولا إلى دبلوماسية تدافع عن المصالح الوطنية من موقع الندية.

وهكذا، تتحدد ملامح قوة المغرب الصاعدة بقدرته على تحقيق التكامل بين مناعة الداخل وندية الخارج، وتحويل الاستقرار والمكتسبات إلى إنتاج وتنمية وتأثير دولي، بما يحمي المصالح العليا للمملكة ويعزز استقلالية قرارها في مواجهة تحولات المستقبل.



الأميرة للا مريم تطلق آلية وطنية للقضاء على تشغيل الأطفال بالمغرب

تحت الرعاية السامية للملك محمد السادس، والرئاسة الفعلية لصاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم، أطلق المرصد الوطني لحقوق الطفل، اليوم الجمعة بالرباط، الآلية الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال، وهي آلية تروم مواكبة كل طفل، من سحبه من العمل إلى إعادة إدماجه.

وأوضح بلاغ للمرصد الوطني لحقوق الطفل، أن إطلاق هذه الآلية يندرج في إطار مواصلة التزام الملك محمد السادس، حفظه الله، بحماية الطفولة والنهوض بحقوق الطفل، وكذا في إطار الجهود التي يبذلها المرصد من أجل حماية الأطفال في وضعية هشاشة ومحاربة تشغيل الأطفال.

وهكذا، وبمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي السادس للقضاء على تشغيل الأطفال بمدينة مراكش، في فبراير 2026، ساهم المرصد في التعبئة الوطنية والدولية، من خلال تنظيم جلسة موضوعاتية وورشتي عمل، بمشاركة أطفال من مختلف أنحاء القارة الإفريقية، بفضل شبكته الإفريقية لحقوق الطفل.

ومن جهة أخرى، وفي 12 يونيو 2026، أطلق المرصد الوطني لحقوق الطفل، بتعليمات من الأميرة للا مريم، وبمناسبة اليوم العالمي لمناهضة تشغيل الأطفال، الحملة الوطنية "لا لتشغيل الأطفال"، التي تم نشرها عبر التلفزيون والصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد حظيت هذه الحملة بتغطية واسعة وتفاعل كبير من طرف الجمهور، حيث حققت مختلف الوصلات التحسيسية أكثر من 34 مليون مشاهدة.

ويشكل إطلاق الآلية الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال مرحلة جديدة في تجسيد الالتزام المتواصل لصاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم من أجل حماية الطفولة والقضاء على تشغيل الأطفال.

وبحسب البلاغ، فرغم التراجع الكبير الذي عرفته ظاهرة تشغيل الأطفال، بنسبة تجاوزت 80 في المائة منذ سنة 1999، فإنها لا تزال تشكل تحديا قائما، مشيرا إلى معطيات البحث الوطني للمندوبية السامية للتخطيط حول الشغل لسنة 2025، التي تفيد بأن 1,3 في المائة من الأطفال المتراوحة أعمارهم بين 7 و17 سنة يوجدون في وضعية شغل، أي ما يقارب 103 آلاف طفل. وتبلغ هذه النسبة 2,4 في المائة بالوسط القروي، مقابل 0,5 في المائة بالوسط الحضري.

وتجسيدا لرؤية صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، الذي جعل دائما من النهوض والدفاع عن حقوق الطفل أولوية وطنية، توفر الآلية الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال، تكفلا شاملا وفرديا بكل طفل معني، بدءا من تحديد وضعيته وسحبه من العمل، وصولا إلى إعادة إدماجه، مع توفير مواكبة ودعم مخصصين لأسرته.

كما تعزز هذه الآلية الوطنية، التنسيق بين مختلف الفاعلين المؤسساتيين والجمعويين، وتستجيب لأبرز أوجه القصور التي تعرفها الآليات القائمة، لا سيما من خلال ضمان استمرارية سلسلة التدخل، واعتماد استهداف قطاعي ومجالي، بالإضافة إلى إحداث ملف فردي لكل طفل، وتوفير دعم اقتصادي للأسرة ابتداء من يوم سحب الطفل من العمل.

وترتكز الآلية الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال على دعامتين متكاملتين، تتمثلان في اليقظة المستمرة والتدخل الفردي. ويستند هذا التدخل إلى خلايا محاربة تشغيل الأطفال، المحدثة على المستوى الإقليمي والتابعة لوزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، إلى جانب الجمعيات المتعاقدة، المكلفة بتنفيذ التدخلات والإجراءات الميدانية.

وحسب المرصد، يتدخل 17 فاعلا على ثلاثة مستويات، استراتيجي وترابي ودعم تقني.

فعلى المستوى الاستراتيجي، يترأس المرصد الوطني لحقوق الطفل لجنة القيادة، فيما تترأس وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات اللجنة التقنية، بينما على المستوى الترابي، يترأس عامل الإقليم اللجنة الإقليمية لتتبع المنظومة الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال، بمشاركة خلايا محاربة تشغيل الأطفال وجمعيات المجتمع المدني المتعاقدة.

أما بخصوص الدعم التقني، فيهُم مجموعة من الفاعلين ضمن المنظومة، ويتعلق الأمر برئاسة النيابة العامة، والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ووزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، ووزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، والوكالة الوطنية للدعم الاجتماعي، والوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، وقطاع التكوين المهني، والمندوبية السامية للتخطيط، والتعاون الوطني، واللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ومنظمة العمل الدولية.

وأبرز البلاغ أنه سيتم تنفيذ الآلية عبر ثلاث مراحل متتالية، تهم مرحلة تجريبية، ثم مرحلة للتعديل والتحسين استنادا إلى نتائج التقييم، تليها مرحلة التعميم على المستوى الوطني، مشيرا إلى أن هذه الآلية تواكبها خمسة محاور للعمل تتمثل في الوقاية في الوسط المدرسي، وتحسيس الرأي العام والفاعلين المحليين، وتعبئة المشغلين، والترافع، إضافة إلى قياس النتائج وتتبعها.

وتميز حفل إطلاق الآلية الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال بعرض أربعة مقاطع فيديو تناولت مواضيع "31 سنة من الالتزام بحماية الطفولة من الاستغلال عبر العمل"، و"مشاركة الأطفال في جهود مكافحة استغلالهم عن طريق العمل"، والآلية الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال، إلى جانب عرض حصيلة حملة " لا لتشغيل الأطفال".

وبهذه المناسبة، أشرفت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم على تسليم أربعة دروع تكريمية، منحت للفرق حاملة المشاريع الفائزة، وتسلمها نيابة عن هذه الفرق على التوالي، الأطفال البرلمانيون: سيد أحمد العياشي، (جائزة صوت المستقبل) عن مشروع "تمكين"؛ ودعاء الفغراوي، (جائزة القلب المواطن) عن مشروع "النظام الرقمي للإنذار المبكر بشأن عمل الأطفال"؛ وملك زين العابدين، (جائزة فاعل التغيير) عن "مشروع صندوق جذور المستقبل"؛ وكيان السربوتي، (جائزة القصة المصورة) عن عمله "ارسم مستقبلك".

ولدى وصولها إلى مكان إقامة حفل إطلاق الآلية الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال، استعرضت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم تشكيلة من القوات المساعدة أدت التحية ، قبل أن يتقدم للسلام على سموها كل من الرئيس المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، الرئيس الأول لمحكمة النقض، السيد محمد عبد النباوي، والوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، رئيس النيابة العامة، السيد هشام بلاوي.

كما تقدم للسلام على صاحبة السمو الملكي كل من والي جهة الرباط – سلا – القنيطرة عامل عمالة الرباط السيد محمد اليعقوبي، والوالي المنسق الوطني للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، السيد محمد الدردوري، ورئيس مجلس جهة الرباط – سلا – القنيطرة السيد رشيد العبدي، والكاتب العام لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، السيد الحسين قضاض، والكاتبة العامة بالنيابة لوزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، السيدة نور العمارتي، والكاتب العام لوزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، السيد عادل غمارت.

وتقدم للسلام على صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم أيضا كل من رئيسة المجلس الجماعي لمدينة الرباط، السيدة فتيحة المودني، ورئيس مجلس عمالة الرباط، السيد عبد العزيز الدرويش، ورئيس مقاطعة السويسي السيد عادل الأطرسي، ونائبة رئيسة المرصد الوطني لحقوق الطفل، السيدة غزلان بنجلون.

contact.aswatnews@gmail
•العدد: 159 • من ,16 إلى 31 أكتوبر 2026
أصوات NEWS

الحركة الشعبية: زيارة سبتة ومليلية المحتلتين استعراض إسباني ونقاش الحكومة لم يغير موقفنا



اعتبر حزب الحركة الشعبية أن الزيارة الأخيرة للعاهل الإسباني فيليبي السادس إلى مدينتي سبتة ومليلية المغربيتين المحتلتين، تندرج ضمن ما وصفه بـ«الزيارات البروتوكولية والاستعراضية»، منتقداً توظيف بعض الأوساط الإسبانية لملفات الخلاف مع المغرب في سياقات سياسية وانتخابية داخلية.

وفي المقابل، حسم الحزب موقفه بشأن مشاركته المحتملة في الحكومة المقبلة، مؤكداً استمرار تموقعه في المعارضة، بعدما لم تسفر المشاورات التي أجراها مع رئيسة الحكومة المعينة، فاطمة الزهراء المنصوري، عن تقديم أي عرض حكومي من شأنه أن يبرر تغيير موقعه السياسي.

وجاء ذلك في بلاغ أعقب الاجتماع العادي للمكتب السياسي للحركة الشعبية، المنعقد برئاسة الأمين العام محمد أوزين، وبحضور رئيس الحزب محند العنصر، والذي خصص لمناقشة مستجدات المرحلة السياسية، وتقييم أولي لنتائج الانتخابات التشريعية لـ23 شتنبر 2026، إلى جانب استعراض مخرجات المشاورات الحكومية.

وفي ما يتعلق بقضية الصحراء المغربية، نوه الحزب بما اعتبره نجاحات متواصلة للدبلوماسية الوطنية على المستويات الإقليمية والقارية والدولية، مشدداً على أن مبادرة الحكم الذاتي، في إطار السيادة المغربية والوحدة الترابية، تمثل الخيار الذي يدعمه المغرب لإنهاء النزاع.

كما دعا إلى وضع حد لما وصفه بالمماطلة في تسوية هذا الملف، معتبراً أن التطورات الدبلوماسية والميدانية التي تعرفها الأقاليم الجنوبية تعزز الموقف المغربي، في ظل مواصلة تنزيل النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية وتطوير الرؤية الاستراتيجية للمغرب الأطلسي.

وبخصوص العلاقات المغربية الإسبانية، شددت الحركة الشعبية على رفضها ما وصفته بالاستفزازات الإعلامية والسياسية الصادرة عن بعض الأوساط الإسبانية، خاصة عندما ترتبط بالخلافات حول تدبير ملف الهجرة.

وأكدت أن المغرب لن يقبل توظيف مصالحه وحقوقه التاريخية والاستراتيجية في الحسابات الانتخابية الداخلية للجارة الإسبانية.

وفي هذا السياق، جدد الحزب دعمه للتوجه الدبلوماسي الذي يقوده الملك محمد السادس، مؤكداً أن الشراكة مع إسبانيا والاتحاد الأوروبي ينبغي أن تقوم على أسس متجددة، تراعي المصالح المشروعة للمملكة ومكانتها الجيوستراتيجية، بعيداً عن منطق الابتزاز والمساومة والتصعيد السياسي.

وعلى المستوى الحزبي، سجل المكتب السياسي التقدم الذي حققته الحركة الشعبية في الانتخابات التشريعية الأخيرة، معتبراً في الوقت ذاته أن النتائج المحققة لا تعكس المكانة السياسية التي يرى الحزب أنه يستحقها، ولا حجم رصيده داخل المعارضة الوطنية. وقرر استكمال التقييم التفصيلي للحصيلة الانتخابية خلال الدورة العادية المقبلة للمجلس الوطني.

أما بشأن المشاورات الحكومية، فأوضح الحزب أنه شارك فيها بإرادة إيجابية، حاملاً تصوراً لما ينبغي أن تكون عليه الحكومة المقبلة، في ضوء التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحقوقية والمجالية.

غير أن البلاغ أشار إلى أن المشاورات، التي جرت على جولتين، ظلت محصورة في المجاملات ومناقشة القضايا العامة، دون أن يتلقى الحزب أي عرض رسمي يبرر الانتقال من المعارضة إلى الأغلبية.

كما نفى تقديم أي عرض أو طلب بهذا الخصوص، مؤكداً أن خدمة الوطن لا ترتبط بالمواقع الحكومية أو الحسابات السياسية.

وختمت الحركة الشعبية بالتشديد على استمرارها في صف المعارضة البناءة، مع التزامها بتقديم بديل سياسي ومجتمعي، داعية مناضليها إلى تعزيز التعبئة والتماسك الداخلي والتصدي لما وصفته بالأخبار الزائفة والمحاولات الرامية إلى التشويش على وحدة الحزب واستقلالية قراره.

وهبي: مشاورات تشكيل الحكومة قد تفضي إلى زيادة عدد الوزراء أو تقليصه



قال عبد اللطيف وهبي، عضو لجنة المشاورات داخل حزب الأصالة والمعاصرة، إن المفاوضات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة قد تفضي إلى مراجعة عدد الوزراء، سواء بالزيادة أو النقصان، وفقاً للمقترحات التي يقدمها الأمناء العامون للأحزاب المشاركة في الأغلبية.

وأوضح وهبي، في تصريح للقناة الثانية، أن الحسم في عدد أعضاء الحكومة لم يتم بعد، مشيراً إلى أن هذا الموضوع يظل مرتبطاً بمسار المفاوضات التي تجري مباشرة بين قادة الأحزاب السياسية وفاطمة الزهراء المنصوري، رئيسة الحكومة المكلفة بتشكيلها.

وأضاف أن المشاورات تتجه نحو تشكيل حكومة مقلصة تضم عدداً محدوداً من الوزراء، مع مراعاة طبيعة المقترحات المطروحة خلال المفاوضات الجارية.

وفي المقابل، أكد وهبي أن المنصوري تشدد على ضرورة توفر الكفاءة في أعضاء الحكومة المقبلة، وأن تتخذ طابعاً سياسياً، إلى جانب ضمان تمثيلية المرأة بما يعكس مكانتها داخل المجتمع.

اللجنة الرابعة الأممية
تكرس القرار التاريخي 2797 لمجلس الأمن الدولي



اعتمدت اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، اليوم الخميس، قرارها السنوي بشأن قضية الصحراء المغربية، بـ 152 صوتا لصالح القرار، من بينها صوت المغرب، مقابل صوتين ضد، وسبع امتناعات عن التصويت.

ويتم عادة اعتماد مشروع هذا القرار، الـذي قدمه الرئيس السنغالي للجنة الرابعة، دون تصويت، وفقا لممارسة توافقية معمول بها منذ سنة 2006.

إلا أن النص خضع هذه السنة، بشكل استثنائي، لعملية تصويت بناء على طلب تقدمت به بعثة الولايات المتحدة الأمريكية في آخر لحظة، وشمل كافة مشاريع القرارات الـ23 المعروضة على أنظار اللجنة الرابعة دون استثناء، بما فيها تلك التي تعتمد عادة بالتوافق أو دون تصويت.

وتعكس هذه الخطوة الأمريكية توجه وزارة الخارجية الأمريكية الرامي إلى فـرض التصويت على جميع قـرارات اللجان الست الرئيسية للجمعية العامة دون أي استثناء، بما في ذلك القرارات المتعلقة بقضايا الأمـن ونـزع السلاح، والتنمية المستدامة، والشؤون الإنسانية وحقوق الإنسان، بالإضافة إلى القضايا القانونية وميزانية الأمم المتحدة.

وصوت المغرب لصالح هذا النص، إلى جانب 151 دولـة عضو أخرى في الأمم المتحدة، وذلك لعدة لأسباب:

أولا: يـؤكد هـذا الـقـرار الـصـادر عن اللجنة الرابعة القرار التاريخي رقم 2797 لمجلس الأمـن، والـذي كـرس المبادرة المغربية للحكم الذاتي كأساس للحل في إطار السيادة المغربية. كما يجدد هذا القرار التأكيد على مسؤولية الأطراف الأربعة (المغرب، الجزائر، موريتانيا، و"البوليساريو")، ويدعوها إلى الانخراط بحسن نية في العملية السياسية.

وتكتسي الإشـارة إلـى الـقـرار 2797 أهمية خـاصـة، لكون اعـتـمـاده فـي 31 أكـتـوبـر 2025 جـاء عـقـب المناقشة السنوية لقضية الصحراء المغربية من طرف اللجنة الرابعة، مما أتـاح أخذه بعين الاعتبار لأول مرة في القرار الذي تم اعتماده صباح اليوم.

ثانيا: يطابق هـذا الـقـرار الـقـرارات المعتمدة منذ عشرين سنة. فهو لم يأت بأي عنصر جديد باستثناء الإشارة الهامة إلى قرار مجلس الأمن رقم 2797.

ثالثا: يدعم هذا القرار العملية السياسية التي يقودها المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، تحت رعاية هذا الأخير، بهدف التوصل إلى حل سياسي واقعي، وبراغماتي، ودائـم ومقبول من الأطراف، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، لا سيما قراراته الأربعة الأخيرة المذكورة في تقرير الأمم المتحدة.

رابعا: يجدد القرار "الإشادة بالتزام الأطراف بمواصلة إبداء الإرادة السياسية والعمل في جو مناسب للحوار من أجل الدخول، بحسن نية ودون شروط مسبقة، في مرحلة مفاوضات مكثفة بشكل أكبر، مع الإحـاطـة علما بالجهود المبذولة والتطورات المستجدة منذ سنة 2006". ويشمل ذلك، على الخصوص، التطورات المستجدة وغير المسبوقة المتمثلة في اعتماد الـقـرار 2797 وعقد جـولات من المفاوضات في واشنطن ومدريد، والتي قدم المغرب خلالها الوضع المتقدم للحكم الذاتي.

خامسا: لا يمس هذا القرار بأي حال مـن الأحـوال بـوضـع الـصـحـراء، كونه يعزز الدينامية السياسية التي أطلقها مجلس الأمن في إطار الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة، والذي يدرج قضية الصحراء المغربية ضمن منطق السلم والأمـن الدوليين، والـواجـب حلها عبر الحوار والتفاوض.

المغرب يدفع بملف تندوف نحو الحلول المستدامة

دعـا الـمـغـرب، الـثـلاثـاء فـي جنيف، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والـدول المانحة إلـى إعـادة توجيه المساعدات الإنسانية نحو حلول مستدامة لفائدة سكان مخيمات تندوف، تشمل العودة الطوعية إلى الوطن، أو الاندمـاج في البلد المضيف، أو إعـادة التوطين في دول ثالثة، وفقاً للاختيارات الحرة للأشخاص المعنيين.

وجاء هذا الموقف بدعم وصفته الرباط بالواسع والمهم من أغلبية أعضاء اللجنة التنفيذية للمفوضية، في سياق تنامي الدعوات الدولية إلى إنهاء أوضاع اللجوء الممتدة لعقود، والانتقال من المساعدات المؤقتة إلـى حلول تضمن الاستقرار وتحفظ كرامة السكان وحقوقهم.

وخلال المناقشة العامة للدورة السنوية السابعة والسبعين للجنة التنفيذية للمفوضية، شدد المغرب على أن استمرار أزمـات الـلـجـوء لـفـتـرات طويلة يفاقم المعاناة الإنسانية، ويُبقي أجيالاً كاملة في حالة انتظار، وسط ظروف معيشية هشة وغياب آفاق واضحة للمستقبل.

وسلطت الرباط الضوء على أوضـاع مخيمات تندوف بالجزائر، معتبرة أن استمرار الأزمة رغم المساعدات المقدمة عـلـى مـدى سـنـوات يـفـرض مـراجـعـة المقاربة المعتمدة، بما يسمح بالانتقال نحو حلول نهائية ومستدامة. كما أثارت مخاوف مرتبطة بسوء التغذية والهشاشة واحـتـمـالات تـحـويـل الـمـسـاعـدات عن أهدافها الإنسانية، استناداً إلى تقارير أممية ودولية.

وفي السياق ذاته، يطرح غياب إحصاء دقيق لسكان المخيمات إشكالات تتعلق بمراقبة تـوزيـع الـمـسـاعـدات وتحديد المستفيدين الفعليين، فضلاً عن الحد من قدرة المفوضية على توفير الحماية القانونية الفردية وتفعيل خيار العودة الطوعية المستنيرة.

وتـأتـي هـذه الـدعـوات بـالـتـزامن مع تـحـذيـرات أممية مـن تـدهـور الـظـروف المعيشية داخـل المخيمات، ومطالب دولية بتسريع تنفيذ حلول مستدامة تنهي حالة اللجوء المزمنة، بدل استمرار الاعتماد على المساعدات دون أفق واضح للتسوية.

ويرتبط هـذا التحرك الإنساني، وفق قراءات تحليلية، بالتطورات التي يشهدها المسار السياسي لنزاع الصحراء، في ظل تنامي الدعم الدبلوماسي للمقترح المغربي للحكم الذاتي باعتباره أساسا للتفاوض من أجل التوصل إلى تسوية سياسية.

وفي موازاة ذلك، تصاعد الخلاف بين جبهة البوليساريو والمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، بسبب المـقـاربـة الـتـي طرحها بشأن المفاوضات المقبلة، والقائمةٍ على اعتماد الحكم الذاتي المغربي أساسا للمحادثات. ولـوحـت الجبهة بـإعـادة النظر في تعاونها مع المبعوث الأممي، متهمة إياه بالابتعاد عن الحياد، عقب إحاطة قدمها أمام مجلس الأمن في الثامن من أكتوبر. ويأتي هذا التوتر قبيل التصويت على تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء «مينورسو»، التي تنتهي في 31 أكتوبر.

في المقابل، شكل قرار مجلس الأمن رقم 2797، الصادر في 31 أكتوبر 2025، محطة بـارزة في تطورات الملف، بعدما دعـم المفاوضات الرامية إلـى التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الأطـراف، على أساس المقترح المغربي للحكم الذاتي.

وأكد المغرب أن القرار يدعو الأطراف المعنية إلى الانخراط في المفاوضات بحسن نية ودون شروط مسبقة، بهدف التوصل إلى تسوية نهائية تضمن تقرير المصير لسكان الصحراء المغربية، مع اعتبار الحكم الذاتي الحقيقي خياراً يمكن أن يشكل النتيجة الأكثر قابلية للتطبيق.

كما شـددت الـربـاط على أن التسوية السياسية لا تنفصل عن البعد الإنساني، بالنظر إلـى أن استمرار الأوضـاع في مـخـيـمـات تـنـدوف يـحـرم أجـيـالاً من الاستقرار ويطيل أمد المعاناة. ودعت إلى تمكين السكان من الخيارات التي توفرها المعايير الدولية، مع احترام إرادتهم الحرة.

وبين التحركات المغربية الرامية إلى توجيه المساعدات نحو حلول طويلة الأمد، والخلافات السياسية بشأن مرجعية المـفـاوضـات، يظل التحدي الأسـاسـي هو تحويل المواقف الدبلوماسية إلى خـطـوات عملية تنهي حـالـة الانتظار الممتدة، وتضمن وصول المساعدات إلى مستحقيها، وتفتح أمام السكان المعنيين آفاقاً أكثر استقراراً على أساس الاختيار الطوعي.

contact.aswatnews@gmail
•العدد: 159 • من 16, إلى 31 أكتوبر 2026
أصوات NEWS

دي ميستورا يحاصر جمود البوليساريو بدعوة إلى التفاوض حول الحكم الذاتي المغربي

يدخل ملف الصحراء المغربية مرحلة دقيقة تتزايد فيها الضغوط الدولية من أجل تجاوز حالة الجمود السياسي، والانتقال من تدبير الخلافات المتراكمة إلى البحث عن تسوية واقعية وقابلة للتطبيق. فبعد سنوات من تعثر المسار الأممي، باتت الدعوات إلى استئناف المفاوضات أكثر ارتباطا بضرورة تحديد أرضية واضحة للحوار، تستند إلى مقترحات عملية وتتيح الانتقال نحو حل سياسي نهائي ومتوافق عليه، بعيدا عن إعادة تدوير المواقف ذاتها التي أبقت النزاع مفتوحا لعقود.

وفي قلب هذه التحولات، يبرز مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب باعتباره محورا أساسيا في الجهود الرامية إلى إيجاد مخرج سياسي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية. ولم يعد النقاش الدولي مقتصرا على الدعوة العامة إلى الحوار، بل أصبح يتجه نحو اختبار مدى استعداد الأطراف للتعامل مع هذا المقترح، من خلال تقديم تصورات واضحة ومناقشة التفاصيل المرتبطة بآليات تطبيقه وضماناته ومؤسساته، بما يسمح بتحويل النقاش الدبلوماسي إلى مسار تفاوضي ذي نتائج ملموسة.

وفي هذا السياق، تتجه الوساطة الأممية إلى حث جبهة البوليساريو على الانخراط بصورة أكثر جدية في مناقشة مبادرة الحكم الذاتي، عبر تقديم تعديلات أو طلب توضيحات أو اقتراح صيغ بناءة يمكن أن تشكل مدخلا لتفاوض حقيقي. ويعكس هذا التوجه رغبة متزايدة في تجاوز مرحلة الاكتفاء بتبادل المواقف السياسية، نحو مقاربة تقوم على مناقشة الحلول الممكنة واختبار قابليتها للتوافق والتنفيذ.

وتكتسب هذه الدعوات أهمية إضافية بالنظر إلى طبيعة المرحلة الحالية، التي تتزامن مع اقتراب موعد تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة «المينورسو» في نهاية أكتوبر الجاري. فالموعد الأممي لا يمثل مجرد محطة إجرائية مرتبطة باستمرار عمل البعثة، بل يتيح أيضا فرصة لإعادة تقييم حصيلة المسار السياسي، والوقوف على مدى قدرة الجهود الدولية على تحقيق اختراق ينهي حالة الانتظار التي طبعت هذا الملف.

ويظل التحدي الأساسي مرتبطا بمدى استعداد الأطراف للانتقال من الخطابات المعلنة إلى خطوات سياسية قابلة للقياس. فالمفاوضات الجدية لا يمكن أن تقوم على التشبث المطلق بالمواقف السابقة، وإنما تحتاج إلى استعداد لمناقشة التفاصيل وتقديم البدائل والبحث عن نقاط الالتقاء، دون أن يتحول الحوار إلى وسيلة جديدة لإطالة أمد النزاع.

كما أن استمرار انعدام الثقة يظل من أبرز العقبات التي تواجه أي محاولة لإحياء العملية السياسية. فالتراكمات السابقة، والتباعد بين التصورات المطروحة، والتوترات المرتبطة بالوضع الميداني، كلها عوامل تجعل بناء الثقة ضرورة موازية للمفاوضات، وليست مجرد خطوة ثانوية يمكن تأجيلها إلى ما بعد التوصل إلى تفاهمات أولية.

ومن ثم، فإن المرحلة المقبلة تحتاج إلى مقاربة تجمع بين وضوح المرجعية السياسية، والجدية في التفاوض، وإطلاق مبادرات عملية من شأنها الحد من التوتر وتهيئة الظروف الملائمة للحوار. فكلما اتسعت المسافة بين الالتزامات الدبلوماسية والتنفيذ الفعلي، ازدادت صعوبة إقناع الأطراف بجدوى العودة إلى طاولة المفاوضات، بينما يظل إحراز تقدم ملموس رهينا بقدرة الوساطة الدولية على تحويل الدعوات العامة إلى مسار واضح المعالم.

القرار الأممي أمام امتحان التنفيذ

يشكل القرار رقم 2797 لسنة 2025 محطة مهمة في تطور المقاربة الدولية للنزاع، بالنظر إلى ما يطرحه من توجه نحو مفاوضات يكون مقترح الحكم الذاتي المغربي أساسا لها. وتكمن أهمية هذا التحول في أنه يضع العملية السياسية أمام اختبار عملي يتعلق بمدى إمكانية الانتقال من تحديد مرجعية التفاوض إلى مناقشة عناصر التسوية وتفاصيلها، بدلا من الاكتفاء بإعادة التأكيد على ضرورة التوصل إلى حل دون إحراز تقدم حقيقي.

وفي هذا الإطار، تتجه الأنظار إلى مجلس الأمن الدولي، الذي يستعد للنظر في تجديد ولاية بعثة «المينورسو»، في ظل استمرار المشاورات بشأن مستقبل المهمة الأممية وآفاق العملية السياسية. ومن المرتقب أن يشكل هذا الاستحقاق مناسبة لتجديد الدعوات إلى استئناف المفاوضات وإبداء المرونة اللازمة، بما ينسجم مع الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية سياسية نهائية ومتوافق عليها.

غير أن الرهان لا يتعلق بصياغة قرار جديد أو تجديد ولاية البعثة فحسب، بل بمدى قدرة المواقف الدولية على إحداث تغيير فعلي في سلوك الأطراف. فالتجربة السابقة أظهرت أن استمرار الآليات الدبلوماسية، على أهميته، لا يكفي وحده لضمان التقدم، ما لم يقترن باستعداد حقيقي لمناقشة المقترحات المطروحة والتفاعل معها بعيدا عن الحسابات التي تعيد إنتاج الجمود.

وقد شهدت الأشهر الأولى من سنة 2026 تحركات دبلوماسية متتالية، من خلال جولات من المحادثات استضافتها واشنطن ومدريد، بمشاركة المغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة البوليساريو، إلى جانب مسؤولين أميركيين والمبعوث الأممي. وعكست هذه اللقاءات رغبة في تحريك الملف وتوفير شروط استئناف التفاوض، غير أن استمرار الحاجة إلى انتزاع ردود واضحة بشأن مقترح الحكم الذاتي يكشف أن الطريق نحو التسوية لا يزال يتطلب خطوات أكثر حسما.

كما أن التحركات الأميركية الرامية إلى تسريع المسار السياسي تضع الأطراف أمام مسؤولية الاستجابة للمبادرات المطروحة، خصوصا في ظل تزايد الاهتمام الدولي بإيجاد مخرج عملي لهذا النزاع. فنجاح الوساطة لا يتوقف على جمع الأطراف حول طاولة واحدة، بل يرتبط بقدرتها على دفعهم إلى مناقشة مضمون التسوية، وتحديد القضايا التي تحتاج إلى تفاوض، وصياغة تفاهمات يمكن البناء عليها في المراحل اللاحقة.

وبالنسبة إلى المغرب، فإن استمرار طرح الحكم الذاتي باعتباره أرضية للحل يعزز مركزية المبادرة المغربية في النقاش الدبلوماسي، ويجعل التحدي المطروح أمام الأطراف الأخرى مرتبطا بمدى قدرتها على تقديم بدائل عملية أو الانخراط في مناقشة تفاصيل المقترح. فرفض الحوار أو الاكتفاء بمواقف عامة لا يسهم في تقريب وجهات النظر، بل يترك المجال مفتوحا أمام استمرار وضع لم يعد يحقق أي تقدم ملموس نحو التسوية.

ومع ذلك، فإن الانتقال إلى مرحلة أكثر تقدما يظل مشروطا بتوافر إرادة سياسية لدى الأطراف المعنية، وبقدرة الوساطة الأممية على توفير إطار تفاوضي واضح، يحدد الموضوعات المطروحة للنقاش ويتيح معالجة الخلافات بصورة تدريجية. كما أن بناء الثقة يقتضي اتخاذ خطوات متوازية، تساعد على خفض التوتر وتمنح المفاوضات فرصا أفضل للاستمرار.

يقف ملف الصحراء المغربية أمام اختبار يتجاوز تجديد ولاية «المينورسو» أو إصدار مواقف دولية جديدة، ليصل إلى جوهر العملية السياسية: هل ستتمكن الأطراف من الانتقال إلى تفاوض فعلي حول تسوية قابلة للتطبيق، أم سيستمر الجمود تحت غطاء الاتصالات والاجتماعات المتكررة؟

إن الإجابة عن هذا السؤال ستتحدد بمدى الاستعداد للتعامل مع المرجعية السياسية المطروحة بواقعية، وبالقدرة على تقديم مقترحات واضحة بدلا من الاكتفاء بالشعارات. فالمسار الأممي يحتاج اليوم إلى خطوات عملية تعيد الاعتبار لجدوى التفاوض، وتفتح الطريق أمام حل سياسي نهائي ومتوافق عليه، يضع حدا لاستمرار النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، ويهيئ الظروف لتحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة



أغلبية المنصوري بهامش 12 مقعدا.. هل تنجح المعارضة في فرض التوازن داخل البرلمان؟



أعاد انتقال التجمع الوطني للأحرار إلى المعارضة رسم موازين القوى داخل مجلس النواب، عقب تشكيل أغلبية رباعية تضم الأصالة والمعاصرة والاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتقدم والاشتراكية، في مشهد سياسي جديد يضع الحكومة المرتقبة أمام تحدي الحفاظ على تماسكها، ويختبر قدرة المعارضة على تحويل قوتها العددية إلى تأثير رقابي فعلي.

وتتوفر الأغلبية الجديدة على 210 مقاعد من أصل 395، متجاوزة عتبة الأغلبية المطلقة المحددة في 198 مقعداً بـ12 مقعداً فقط وتتوزع هذه المقاعد بين الأصالة والمعاصرة بـ97 مقعداً، والاستقلال بـ65، والاتحاد الاشتراكي بـ26، والتقدم والاشتراكية بـ22 مقعداً.

ورغم كفاية هذه الحصيلة لتأمين الأغلبية العددية، فإن هامشها المحدود يجعل التنسيق بين مكوناتها عاملاً حاسماً في تمرير مشاريع القوانين وضمان استقرار التحالف، خصوصا في ظل اختلاف المرجعيات السياسية والبرامج الاقتصادية والاجتماعية للأحزاب الأربعة.

وفي المقابل، قد تستفيد الحكومة من مساندة نقدية يقدمها الفريق النيابي المشترك لحزبي الاتحاد الدستوري والحركة الديمقراطية الاجتماعية، الذي يضم 25 نائباً، موزعين بين 17 مقعداً للأول وثمانية للثاني. وإذا استمرت هذه المساندة، فقد يرتفع عدد الأصوات التي يمكن أن تستند إليها الحكومة إلى 235 مقعداً، دون أن يعني ذلك انضمام الحزبين رسمياً إلى الأغلبية.

المعارضة بين التنسيق واختلاف المرجعيات

تضم المعارضة، وفق المعطيات الواردة، التجمع الوطني للأحرار بـ66 مقعداً، والعدالة والتنمية بـ54، والحركة الشعبية بـ29، وتحالف اليسار بـ8 مقاعد، إلى جانب ثلاثة نواب من حزبي الإنصاف والوحدة والديمقراطية، ليبلغ مجموعها 160 مقعداً.

ويشكل انتقال التجمع الوطني للأحرار من قيادة الحكومة إلى المعارضة تحولا سياسياً بارزاً، يفرض على الحزب إعادة ترتيب أولوياته والانتقال إلى ممارسة الرقابة البرلمانية وتقديم البدائل، بعدما تصدر انتخابات 2021 بـ102 مقعد.

كما يعود العدالة والتنمية بحضور أقوى مقارنة بالولاية السابقة، لكن امتلاكه 54 مقعداً لا يمنحه بالضرورة القدرة على توحيد مواقف باقي الفرق، في ظل التباينات السياسية والإيديولوجية بينها.

ويظل التحدي الأساسي أمام المعارضة هو بناء تنسيق عملي حول الملفات الاقتصادية والاجتماعية، دون إلغاء استقلالية مكوناتها، خصوصاً أن اختلاف المواقف قد يحد من قدرتها على مواجهة الأغلبية بشكل موحد.

ملتمس الرقابة ورهان لجان التقصي

تتيح المقاعد الـ160 للمعارضة تجاوز النصاب المطلوب لتقديم ملتمس الرقابة، المحدد في 79 نائباً وفق الفصل 105 من الدستور، لكنها تحتاج إلى 38 صوتاً إضافياً لبلوغ الأغلبية المطلقة اللازمة للمصادقة عليه، أي 198 صوتاً.

ويجعل ذلك إسقاط الحكومة رهيناً باستقطاب أصوات من خارج المعارضة، فضلاً عن التوافق حول مضمون الملتمس وتوقيته وجدواه السياسية.

أما لجان تقصي الحقائق، المنصوص عليها في الفصل 67 من الدستور، فتمنح المعارضة هامشاً أوسع للتحرك، إذ يتطلب طلب تشكيلها 132 نائباً على الأقل داخل مجلس النواب. وبذلك تستطيع المعارضة تجاوز هذا النصاب بفارق 28 نائباً، مع مراعاة الضوابط القانونية والدستورية المنظمة لهذه اللجان.

وتكشف هذه المعطيات أن الأغلبية تمتلك الأفضلية العددية، لكنها مطالبة بضمان الانسجام الداخلي، بينما يتوقف تأثير المعارضة على قدرتها على تنسيق المبادرات الرقابية وتحويل اختلافاتها إلى توافقات عملية. وبذلك ستكون الولاية الجديدة اختباراً لقدرة الطرفين على توظيف التوازنات البرلمانية في التدبير والمساءلة، بدل الاكتفاء بحسابات المقاعد

تحالف اليسار يرفض «شرعنة الترتيبات المسبقة» في انتخاب رئيس مجلس النواب



أكدت نبيلة جلال، رئيسة المجموعة النيابية لتحالف اليسار، أن عدم تصويت التحالف لإدريس الأزمي الإدريسي، مرشح حزب العدالة والتنمية، خلال انتخاب رئيس مجلس النواب، لا يعكس انقساما داخل المعارضة، وإنما يجسد موقفا سياسيا مستقلا يرفض، بحسب تعبيرها، ترتيبات مسبقة يجري إعدادها ثم البحث عن إضفاء الشرعية عليها عبر أصوات مكونات أخرى.

وأوضحت جلال، في حديثها عن خلفيات موقف التحالف خلال جلسة انتخاب رئيس الغرفة الأولى، أن التصويت لم يكن مرتبطا ببرنامج سياسي أو اقتصادي يتيح تقييمه على أساس العلاقة بين مكونات المعارضة، بل تعلق بمساطر وترتيبات قانونية وشكلية مرتبطة بانتخاب رئيس المؤسسة التشريعية.

وخلال استضافتها في برنامج «ساعة الصراحة» على القناة الثانية، شددت المتحدثة على أن تحالف اليسار يتبنى موقفا خاصا من طريقة تدبير هذه العملية، ولا ينطلق في تحديد اختياراته من موقعه ضمن الأغلبية أو المعارضة، مؤكدة رفضه لأي ترتيبات تُحسم مسبقا قبل السعي إلى الحصول على شرعية سياسية من خلال أصوات أطراف أخرى.

ورفضت جلال تفسير موقف التحالف باعتباره تناقضا مع باقي مكونات المعارضة، موضحة أن مكوناته تنتمي إلى مرجعيات سياسية مختلفة، وأن الناخبين اختاروا ممثليها بناء على برامج وتصورات متباينة، وهو ما يبرر، وفق رؤيتها، احتفاظ كل طرف باستقلالية قراره السياسي.

وفي ردها على التساؤلات بشأن عدم دعم مرشح العدالة والتنمية وما قد يثيره ذلك من نقاش حول وحدة الصف المعارض، أكدت جلال احترام تحالف اليسار لاختيارات الحزب وقراره تقديم مرشحه لرئاسة مجلس النواب، معتبرة أن اختلاف المواقف بشأن هذه المحطة لا ينبغي أن يتحول إلى معيار وحيد للحكم على طبيعة العلاقة بين مكونات المعارضة.

وأبرزت أن تقييم الانسجام داخل المعارضة ينبغي أن يستند أساسا إلى المواقف المتخذة بشأن القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تمس الحياة اليومية للمواطنين، وفي مقدمتها التعليم والصحة والضرائب والحقوق، بدلا من حصر النقاش في تصويت مرتبط بانتخاب رئيس المؤسسة التشريعية.

وبهذا الموقف، تسعى رئيسة المجموعة النيابية لتحالف اليسار إلى الفصل بين استقلالية القرار السياسي للتحالف وبين علاقته بباقي مكونات المعارضة، مؤكدة أن عدم التصويت للأزمي لا يعني الاصطفاف ضد المعارضة، بقدر ما يعكس رفضا للطريقة التي جرى بها تدبير عملية انتخاب رئيس مجلس النواب.

ويأتي هذا الجدل عقب انتخاب أحمد التويزي، مرشح حزب الأصالة والمعاصرة، رئيسا لمجلس النواب، بعد حصوله على 220 صوتا، مقابل 59 صوتا لإدريس الأزمي الإدريسي، مرشح حزب العدالة والتنمية، فيما بلغ عدد الأصوات الملغاة 90 صوتا من أصل 369 صوتا، وهي نتائج أعادت إلى الواجهة النقاش بشأن حدود التنسيق بين مكونات المعارضة واستقلالية قراراتها خلال الاستحقاقات المؤسساتية

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 159 • من ,16 إلى 31 أكتوبر 2026

الشرطة السويدية تشيد بالتعاون الأمني مع المغرب بعد توقيف خمسة مطلوبين



أشادت رئيسة الشرطة الوطنية السويدية بمستوى التعاون الأمني مع المغرب، مثمنة جهود المصالح الأمنية المغربية في توقيف أشخاص مطلوبين للعدالة السويدية، ومؤكدة أهمية التنسيق المشترك في ملاحقة المتورطين في الجرائم الخطيرة وضمان عدم إفلاتهم من المساءلة.

وعبّرت المسؤولة السويدية، في منشور على حسابها الرسمي بمنصة "إنستغرام"، عن شكرها للشرطة المغربية، قائلة: "شكراً للشرطة المغربية على التعاون الجيد"، ومضيفة أن العمل المشترك بين البلدين يسهم في ضمان عدم تمكن المجرمين الخطيرين من الإفلات من العدالة.

وجاءت هذه الإشادة عقب توقيف مواطن سويدي بالمغرب، سبق أن أُدين في قضية تتعلق بمحاولة تجنيد أشخاص لتنفيذ جريمة قتل، وفق المعطيات التي أوردتها رئيسة الشرطة الوطنية السويدية.

وكشفت المسؤولة ذاتها أن العملية تعد الخامسة من نوعها خلال الشهر الماضي، بعدما تمكنت المصالح الأمنية المغربية من توقيف خمسة مواطنين سويديين مطلوبين للعدالة في بلادهم.

ويعكس هذا التطور أهمية التعاون الأمني بين الرباط وستوكهولم في تعقب المشتبه في تورطهم في قضايا جنائية خطيرة، وتعزيز التنسيق الدولي لمكافحة الجريمة، بما يدعم جهود ملاحقة المطلوبين قضائياً وتكريس مبدأ عدم الإفلات من العقاب

سفير اليمن بالرباط: الحوثيون يهددون أمن المنطقة وملاحة البحر الأحمر

قدم عز الدين سعيد الأصبحي، سفير الجمهورية اليمنية بالمملكة المغربية، قراءةٍ في تطورات الأزمة اليمنية، مسلطاً الضوء على تداعيات سيطرة جماعة الحوثيين على مؤسسات الدولة، وانعكاسات التصعيد العسكري على الأوضاع الإنسانية والأمن الإقليمي، في ظل استمرار عملية «فجر اليمن» التي أعلن إطلاقها مطلع أكتوبر الجاري.

وخلال ندوة صحافية احتضنتها الرباط، الأربعاء، اعتبر الأصبحي أن جوهر الأزمة يتمثل في تمرد جماعة الحوثيين المسلحة على السلطة الشرعية والإجماع الوطني، متهماً إياها بالسيطرة على مؤسسات الدولة وفرض توجهاتها بالقوة. وأشار إلى أن سيطرتها على العاصمة صنعاء سنة 2014 شكلت منعطفاً أدى، وفق تقديره، إلى تقويض المؤسسات الدستورية وتعميق الانقسام الداخلي.

وأوضح السفير اليمني أن استمرار الصراع أسهم في إحياء الانقسامات الطائفية والمذهبية، فضلاً عن تغذية النزعات الانفصالية، محذراً من تداعيات ذلك على وحدة البلاد واستقرارها.

دعم إيراني ومخاوف إقليمية

وفي معرض حديثه عن القدرات العسكرية للحوثيين، اتهم الأصبحي إيران بتقديم الدعم والتدريب والتسليح للجماعة، معتبراً أن تطور قدراتها الصاروخية خلال السنوات الأخيرة يعكس حصولها على إمكانات عسكرية تتجاوز المخزون التقليدي للجيش اليمني.

وربط الدبلوماسي اليمني بين هذا التطور وما وصفه بالدور الإيراني في إدارة الصراع عبر حلفاء مسلحين في المنطقة، محذراً من أن استمرار التهديدات قد ينعكس على الأمن الإقليمي والدولي، خصوصاً في محيط مضيق باب المندب والبحر الأحمر، اللذين يشكلان ممرين حيويين للتجارة والملاحة الدولية.

وأشار إلى أن عملية «فجر اليمن» تستهدف، وفق الأهداف المعلنة، استعادة مؤسسات الدولة وتأمين الممرات البحرية والمنشآت الاقتصادية، إلى جانب وقف التهديدات التي تستهدف الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب.

تعز في قلب الأزمة الإنسانية

وعلى المستوى الإنساني، استعرض السفير اليمني حصيلة للخسائر الناجمة عن المعارك في الساحل الغربي وتعز، استناداً إلى معطيات نسبها إلى وزير حقوق الإنسان بتاريخ 2 أكتوبر الجاري، تحدثت عن سقوط أكثر من 250 قتيلاً وإصابة 360 شخصاً، فضلاً عن نزوح أكثر من 200 ألف شخص.

وحذر الأصبحي من تداعيات الحصار المفروض على تعز، موضحاً أن إغلاق الطرق والمنافذ الشرقية والجنوبية والمسالك المرتبطة بمحافظة عدن يعرقل وصول المساعدات الإنسانية والمرضى والمواد الأساسية، ويزيد من تدهور الأوضاع المعيشية للسكان.

وأضاف أن القيود المفروضة على التنقل والوصول إلى الأراضي الزراعية ومصادر الرزق، بما فيها تربية المواشي وتسويق الألبان والأجبان، أضعفت قدرة الأسر على تأمين احتياجاتها اليومية.

ودعا المتحدث إلى إعلان حالة طوارئ إنسانية في محافظة تعز، وفتح ممرات آمنة ومستدامة لإيصال الغذاء والمياه والوقود والأدوية، إلى جانب دعم المستشفيات وخدمات الإسعاف، وإجراء تقييمات ميدانية مستقلة لتحديد الاحتياجات الفعلية للنازحين والمتضررين.

وتأتي هذه التطورات في سياق أزمة يمنية مستمرة منذ سنوات، تعثرت خلالها جهود التسوية السياسية رغم المبادرات الإقليمية والدولية واتفاقات التهدئة. كما زادت التوترات المرتبطة بالملاحة في البحر الأحمر من أهمية الملف اليمني ضمن حسابات الأمن الإقليمي، في وقت لا يزال فيه التوصل إلى تسوية شاملة رهيناً بتجاوز الانقسامات الداخلية وتهيئة الظروف لاستئناف المسار السياسي

المغرب ينتقل من استيراد السلاح إلى بناء قدراته الدفاعية محلياً

لم يعد تطوير الصناعات الدفاعية في المغرب محصوراً في صيانة المعدات العسكرية وتجميعها أو استقطاب الاستثمارات الأجنبية في قطاع الطيران، بل بات يتجه نحو مرحلة أكثر تقدماً، تقوم على توطين التكنولوجيا العسكرية وتطوير أنظمة دفاعية داخل المملكة، مع التركيز على الذكاء الاصطناعي والتقنيات المستقلة والقدرات بعيدة المدى.

وفي هذا السياق، يندرج الإعلان عن توقيع خطاب نوايا بين إدارة الدفاع الوطني وشركة «هارماتان إيه آي» المغرب، الأربعاء، خلال افتتاح الدورة الثامنة لمعرض مراكش الدولي للطيران، باعتباره مؤشراً على اتساع طموحات المملكة في مجال التصنيع الدفاعي. ويهم الاتفاق التعاون في اقتناء وتطوير وإنتاج منظومة «إيريفي» للضربات بعيدة المدى داخل المغرب، دون الكشف عن قيمة المشروع أو عدد الأنظمة المستهدفة أو الجدول الزمني لتنفيذه.

وتعرّف الشركة منظومة «إيريفي» باعتبارها نظاماً ذاتي التشغيل مخصصاً لتنفيذ ضربات في العمق، بمدى يصل إلى 2000 كيلومتر، ويعتمد على منصة إطلاق متحركة وحاويات مخصصة للإطلاق، بينما لم تُكشف تفاصيل حمولته. ووفقاً للشركة، يمكن للنظام مواصلة تنفيذ مهمته بصورة مستقلة بعد تحديد الهدف والموافقة البشرية على الإطلاق، كما صُمم للعمل في بيئات تتعرض فيها الاتصالات وأنظمة الملاحة عبر الأقمار الاصطناعية للتشويش.

ومع ذلك، لا يعني توقيع خطاب النوايا أن المنظومة دخلت بالفعل مرحلة التشغيل داخل المغرب، بقدر ما يعكس توجهاً نحو توسيع التعاون الصناعي والتكنولوجي في المجال العسكري. ويأتي الاتفاق امتداداً للشراكة التي جمعت الشركة بالقوات المسلحة الملكية في يونيو الماضي، والتي استهدفت إنشاء قدرات محلية لتصنيع الأنظمة الدفاعية المستقلة، وإحداث مركز للبحث والتطوير في الذكاء الاصطناعي العسكري، إلى جانب تعزيز التعاون مع مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المغربية.

ويكشف الانتقال من تطوير أنظمة دفاعية مستقلة إلى بحث إمكانية إنتاج منظومة للضربات بعيدة المدى عن اتساع نطاق هذا التعاون، الذي لم يعد يقتصر على تقنيات عسكرية محددة، بل يتجه نحو بناء منظومة صناعية متكاملة تشمل البحث والهندسة والتطوير والتصنيع.

توطين التكنولوجيا الدفاعية

تندرج هذه الخطوات ضمن توجه مغربي أوسع لإعادة تشكيل قطاع الصناعات الدفاعية، والانتقال التدريجي من الاعتماد على استيراد المعدات العسكرية إلى بناء قدرات وطنية في مجالات تطويرها وإنتاجها. وقد أكد الوزير المنتدب المكلف بإدارة الدفاع الوطني، عبد اللطيف لودبي، خلال افتتاح معرض مراكش الدولي للطيران، رغبة المملكة في الانتقال من استيراد القدرات الدفاعية إلى بنائها محلياً، مشيراً إلى الدور الذي يضطلع به قطاع الطيران والفضاء والتكنولوجيات المرتبطة به في تعزيز القاعدة الصناعية الوطنية.

ويستند هذا التوجه إلى قاعدة صناعية تراكمت خبراتها على مدى سنوات في قطاع الطيران المدني والعسكري، بفضل استقطاب شركات دولية كبرى وتطوير أنشطة مرتبطة بالإنتاج والتجميع والخدمات الهندسية. وتسعى المملكة إلى توظيف هذه المكتسبات للانتقال إلى مراحل أكثر تقدماً تشمل التصميم والتصنيع والبحث والتطوير، بما يعزز حضورها في سلاسل الإنتاج العالمية ويتيح استقطاب استثمارات وتكنولوجيات جديدة.

وقد عكست الاتفاقات المعلنة خلال الدورة الحالية للمعرض هذا التوجه، من خلال مشاريع تستهدف توسيع القدرات الصناعية والتكنولوجية في مجالات الطيران والدفاع، من بينها مبادرات مرتبطة بإنشاء منصات للبحث والتطوير والتصنيع المتقدم، إلى جانب شراكات مع شركات دولية، من بينها «بوينغ» و«إيرباص» و«لوكهيد مارتن» و«سافران».

وتكتسب هذه المشاريع أهمية خاصة بالنظر إلى سعي المغرب إلى بناء سلسلة قيمة محلية تتجاوز استيراد المعدات الجاهزة، نحو المشاركة في تطوير التكنولوجيا وتصنيع المكونات والأنظمة. وفي هذا الإطار، تبرز الشراكة مع «هارماتان إيه آي» من خلال الجمع بين التصنيع داخل المملكة وتطوير الخبرات المحلية في الذكاء الاصطناعي العسكري، بالتوازي مع بناء حضور هندسي للشركة وتوظيف مهندسين للعمل على برامجها الدفاعية.

ولا يتعلق الرهان هنا باقتناء منظومة عسكرية جديدة فحسب، بل بإمكانية تحويل التعاون مع الشركات الأجنبية إلى فرصة لتراكم المعرفة التقنية وتكوين الكفاءات ونقل الخبرات، وهي عناصر أساسية لأي مشروع يستهدف تطوير صناعة دفاعية قادرة على الاستمرار والتوسع.

رهانات الاستقلال الدفاعي

يرى الباحث في الشؤون الأمنية والاستراتيجية هشام معتضد أن الشراكة تندرج ضمن تصور طويل الأمد لبناء قاعدة صناعية دفاعية وطنية تقوم على التصنيع ونقل التكنولوجيا والبحث والتطوير. ويعتبر أن القيمة الاستراتيجية للمشروع لا تتوقف عند اقتناء منظومة متقدمة، وإنما تشمل توطين أجزاء من سلسلة تطويرها وإنتاجها داخل المغرب.

ومن شأن توسيع التصنيع المحلي أن يمنح القوات المسلحة الملكية هامشاً أكبر لتلبية بعض احتياجاتها، مع تقليص الاعتماد على الخارج في جوانب محددة من الإمدادات الدفاعية. كما يمكن أن يساعد على الحد من تأثير الاضطرابات الجيوسياسية وتغير أولويات الدول الموردة، اللذين قد ينعكسان على توفير المعدات وقطع الغيار والتكنولوجيا العسكرية.

غير أن بناء قاعدة صناعية دفاعية لا يعني بلوغ الاستقلال الكامل في مجال التسليح، إذ لا يزال القطاع يعتمد على شراكات دولية وتكنولوجيات أجنبية، فيما يتطلب تطوير الأنظمة المتقدمة استثمارات كبيرة وخبرات متخصصة وسلاسل توريد قادرة على توفير المكونات الحساسة. لذلك، يظل التحدي الأساسي هو تحويل التعاون مع الشركات الأجنبية إلى قدرات وطنية مستدامة، بدلاً من الاكتفاء بعمليات التجميع أو التصنيع المحدود.

ومن هذا المنظور، لا تبدو منظومة «إيريفي» مشروعاً منفصلاً عن بقية التحولات التي يشهدها القطاع، بل جزءاً من مسار يستهدف الربط بين المشتريات العسكرية والاستثمار الصناعي والتكوين والبحث العلمي. ويقوم هذا النموذج على الاستفادة من التكنولوجيا الأجنبية، مع العمل تدريجياً على تطوير الخبرات المحلية وتعزيز مساهمة الكفاءات المغربية في مختلف مراحل الإنتاج



أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 159 • من 16, إلى 31 أكتوبر 2026

صادرات صناعة الطيران بالمغرب تقترب من 30 مليار درهم في 8 أشهر.. وتوقعات بتجاوز 50 مليارا خلال سنتين

سجلت صادرات قطاع صناعة الطيران بالمغرب نحو 30 مليار درهم إلى غاية متم غشت 2026، بارتفاع سنوي بلغ حوالي 21,5 في المائة، محققة بذلك أفضل أداء بين الصناعات التصديرية بالمملكة، ومساوية إجمالي الصادرات التي حققها القطاع خلال السنة الماضية بأكملها، وفق بيانات مكتب الصرف.

وتوفر صناعة الطيران بالمغرب نحو 25 ألف منصب شغل، فيما تمثل النساء حوالي 40 في المائة من اليد العاملة بالقطاع، الذي يستقطب مجموعات دولية كبرى، من بينها "بوينغ" و"إيرباص" و"سافران"، الناشطة في تصنيع مكونات الطائرات وتجميعها، بما يعزز موقع المملكة ضمن سلاسل القيمة العالمية لصناعة الطيران.

ولم تعد صناعة الطيران بالمغرب تقتصر على تصنيع أجزاء الطائرات، بل امتدت لتشمل إنتاج المكونات والأسلاك، وتكامل الأنظمة، وصيانة المحركات وتجميعها، في تحول يعكس توجه القطاع نحو أنشطة أكثر تعقيداً من الناحية التكنولوجية.

ويبرز هذا التحول من خلال توسع المجموعة الفرنسية "سافران"، التي أطلقت في أكتوبر 2025 مشروعاً متكاملاً لصناعة محركات الطائرات بمنطقة النواصر، قرب الدار البيضاء، يضم مصنعا لتجميع واختبار محركات "LEAP-1A"، وآخر مخصصاً لصيانة وإصلاح محركات "LEAP".

وتبلغ الطاقة الإنتاجية لمصنع التجميع 350 محركا سنويا، فيما تصل الطاقة الاستيعابية لمصنع الصيانة إلى 150 محركا، باستثمارات تتجاوز 350 مليون يورو للمشروعين والتوسعات المرتبطة بهما.



وفي فبراير 2026، عززت المجموعة الفرنسية حضورها بالمغرب من خلال استثمار إضافي يفوق 280 مليون يورو لإحداث مصنع لأنظمة هبوط الطائرات بالنواصر، يُرتقب أن يوفر نحو 500 منصب شغل عند بلوغه طاقته التشغيلية. وسيضم المشروع أنشطة التصنيع الدقيق والتجميع والاختبارات والاعتماد والصيانة المتقدمة.

وفي هذا السياق، يرى توفيق مشرف، الكاتب العام لوزارة الصناعة والتجارة، أن هذه الاستثمارات تساهم في رفع مستوى التعقيد التكنولوجي للصناعة المغربية، مؤكدا أن طموح المملكة لا يقتصر على استقطاب استثمارات جديدة، بل يشمل أيضا الارتقاء بموقع الشركات العاملة بالمغرب داخل سلاسل القيمة العالمية، وتشجيع تطوير أنشطة البحث والتطوير والهندسة والتكنولوجيا.

إحداث أكثر من 60 ألف مقاولة بالمغرب خلال الأشهر السبعة الأولى من 2026

أفاد المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية، أن عدد المقاولات التي تم إحداثها في المغرب بلغ 60 ألفا و908 مقاولات برسم الأشهر السبعة الأولى من سنة 2026. تتوزع بين الأشخاص الاعتباريين (45 ألف و898 وحدة) والأشخاص الذاتيين (15 ألف و10 وحدات).

وبخصوص الأشكال القانونية، أبرز المكتب أن الشركة تظل المسؤولية المحدودة ذات الشريك الوحيد تبقى الشكل القانوني الأكثر اختيارا من قبل منشئي المقاولات من الأشخاص الاعتباريين، بحصة بلغت 65 في المئة من التسجيلات، تليها الشركة ذات المسؤولية المحدودة التي تمثل 33,9 في المئة.

وعلى الصعيد الجهوي، تتصدر جهة الدار البيضاء-سطات الترتيب مستحوذة على 39,3 في المئة من إجمالي الشركات المحدثة من قبل الأشخاص الاعتباريين، تليها جهات الرباط-سلا-القنيطرة (14,5 في المئة)، ومراكش-آسفي (12,3 في المئة)، وطنجة-تطوان-الحسيمة (10,8 في المئة). وتمثل هذه الجهات الأربع 76,9 في المئة من إجمالي المقاولات المحدثة من طرف الأشخاص الاعتباريين على الصعيد الوطني.



وفيما يتعلق بالأنشطة، فقد تركزت المقاولات المحدثة من طرف الأشخاص الاعتباريين أساسا في قطاع التجارة (27,22 في المئة)، تليها أنشطة البناء والأشغال العمومية والأنشطة العقارية (25,28 في المئة)، ثم الخدمات المختلفة (20,03 في المئة)، والنقل (7,63 في المئة)، والصناعة (6,3 في المئة).

وبالنسبة للمقاولات الفردية (الأشخاص الذاتيون)، احتلت جهة طنجة-تطوان-الحسيمة المرتبة الأولى بنسبة 20,6 في المئة من التسجيلات، متبوعة بالدار البيضاء-سطات (13,2 في المئة) والرباط-سلا-القنيطرة (10,7 في المئة).

في المقابل، جرى تسليم 77.883 إسما تجاريا (شهادة سلبية) من طرف المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية، خلال الفترة الممتدة من يناير إلى يوليوز 2026

ارتفاع عدد السياح بالمغرب بـ5 في المائة خلال 9 أشهر



استقبل المغرب ما مجموعه 15,7 مليون سائح خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية، مسجلا ارتفاعا بنسبة 5 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2025، أي بزيادة تفوق 717 ألف سائح إضافي، وفق ما أعلنت عنه وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وأوضحت الوزارة، في بلاغ لها، أن هذه النتائج تعكس استمرار الدينامية الإيجابية التي يشهدها القطاع السياحي الوطني، وقدرة الوجهة المغربية على الحفاظ على جاذبيتها واستقطاب المزيد من الزوار على امتداد السنة.

وأضاف المصدر ذاته أن شهر شتنبر الماضي عزز هذا المنحى التصاعدي، بعدما استقبلت المملكة أزيد من 1,5 مليون سائح، بزيادة بلغت 8 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من السنة الماضية.

واعتبرت الوزارة أن هذه الأرقام تؤكد قدرة السياحة المغربية على الحفاظ على وتيرة نموها حتى خارج فترات الذروة السياحية، بما يعكس استمرار الإقبال على الوجهة المغربية.

وفي تعليقها على هذه النتائج، أكدت فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، أن القطاع السياحي المغربي يواصل تحقيق أداء إيجابي، مشيرة إلى أن آفاق نموه خلال السنوات المقبلة تظل واعدة.

وقالت عمور، وفق البلاغ ذاته: "تتواصل الدينامية التي يعرفها القطاع السياحي المغربي، كما تظل آفاق نموه المستقبلية واعدة للغاية. إن بلوغ هدف 26 مليون سائح في أفق 2030 أصبح أقرب من أي وقت مضى".

وشددت المسؤولة الحكومية على أن التحدي المطروح خلال المرحلة المقبلة يتمثل في مواصلة هذا المسار التصاعدي، وضمان انعكاس نتائجه على الاقتصاد الوطني، لا سيما من خلال خلق القيمة المضافة وفرص الشغل، وتوسيع آفاق التنمية بمختلف جهات المملكة.

OCP تتجه لامتلاك رأسمال EMAPHOS

أعلنت مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط "OCP" عزمها تعزيز حصتها في رأسمال شركة "EMA-PHOS"، الفاعل التاريخي في إنتاج الحامض الفوسفوري المنقى (PPA)، من خلال الاستحواذ على الحصص المملوكة حاليًا لشركتي "Chemische Fabrik Budenheim KG" و"Prayon S.A".

وأوضحت المجموعة أن العملية المقترحة تندرج في إطار مواصلة تطوير أنشطتها في مجال المنتجات الفوسفاطية ذات الاستخدامات الخاصة، وتأكيدًا لالتزامها بتعزيز مكانتها في تطبيقات الفوسفاط ذات القيمة المضافة العالية.

وتأسست شركة "EMAPHOS" سنة 1996 بمنطقة الجرف الأصفر، حيث طورت منصة صناعية متخصصة لتلبية احتياجات مجموعة واسعة من الأسواق، تشمل الأسمدة المشخصة والصناعات الغذائية وصناعة الأدوية، بالإضافة إلى التطبيقات المرتبطة بالتحول الطاقي.



وشهدت الطاقة الإنتاجية للشركة تطورًا ملحوظًا، بعدما انتقلت من 140 ألف طن سنويًا عند انطلاق نشاطها إلى حوالي 300 ألف طن سنة 2023، في إطار توسيع قدراتها الصناعية لمواكبة احتياجات الأسواق المستهدفة.

وترتكز العملية المقترحة على المنصة الصناعية القائمة، وتهدف إلى تعزيز التكامل التشغيلي، مع الحفاظ على العلاقات التجارية الراسخة لشركة "EMAPHOS" وحضورها في الأسواق الدولية.

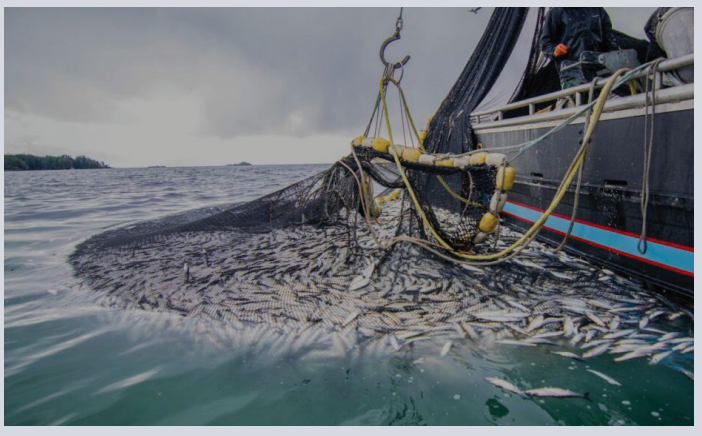
وتشكل المنتجات الفوسفاطية ذات الاستخدامات الخاصة مكونا متميزًا وسريع النمو ضمن أنشطة مجموعة "OCP"، مدعومًا بقدرات إنتاجية متخصصة وحضور قوي في تطبيقات صناعية متنوعة.

ومن المرتقب إنجاز عملية الاستحواذ عبر شركة "OCP Specialty Products & Solutions" المعروفة اختصارًا بـ"SPS"، وهي فرع مملوك بالكامل للمجموعة ومتخصص في المنتجات المشخصة.

وعقب إتمام الصفقة، ستصبح شركة "EMAPHOS" مملوكة بالكامل لمجموعة "OCP"، فيما ستواصل كل من "Prayon S.A"، التي تمتلك فيها المجموعة المغربية حصة بنسبة 50 في المائة، و"Che-mische Fabrik Budenheim KG"، الاضطلاع بدور شريكين تجاريين استراتيجيين للشركة، مع الحفاظ على علاقات التوريد القائمة بين الأطراف المعنية.

وتظل العملية المقترحة خاضعة للشروط المعتادة لإتمام مثل هذه الصفقات، إلى جانب الحصول على الموافقات التنظيمية المعمول بها، فيما يُتوقع استكمالها خلال أوائل سنة 2027.

تراجع مفرغات الصيد البحري بميناء أسفي بنسبة 15 في المائة خلال 2026



انخفضت مفرغات منتجات الصيد الساحلي والتقليدي على مستوى ميناء آسفي، خلال الأشهر التسعة الأولى من سنة 2026، بنسبة 15 في المائة من حيث الوزن و32 في المائة من حيث القيمة، وفق ما أفاد به المكتب الوطني للصيد.

وأبرز المكتب، في تقريره حول منتجات الصيد الساحلي والتقليدي المسوقة برسم الأشهر التسعة الأولى من سنة 2026، أن الكميات المفرغة بهذا الميناء بلغت 36 ألفا و597 طنا عند متم شتنبر 2026، مقابل 43 ألفا و172 طنا خلال الفترة نفسها من سنة 2025، بقيمة تجارية بلغت 200,820 مليون درهم، مقابل 296,949 مليون درهم قبل سنة.

وعلى حساب الأصناف، تراجعت مفرغات الأسماك السطحية بنسبة 14 في المائة، منتقلة من 40 ألفا و698 طنا عند متم شتنبر 2025 إلى 34 ألفا و814 طنا خلال الفترة نفسها من سنة 2026، بقيمة بلغت 99,034 مليون درهم، مقابل 140,776 مليون درهم قبل سنة، أي بانخفاض قدره 30 في المائة من حيث القيمة.

وفي المقابل، ارتفعت مفرغات الأسماك البيضاء بنسبة 26 في المائة من حيث الحجم، لتبلغ 911 طنا مقابل 725 طنا قبل سنة، فيما بلغت قيمتها 47,496 مليون درهم، مقابل 42,738 مليون درهم، بزيادة نسبتها 11 في المائة.

وفيما يتعلق بالرخويات، انخفضت الكميات المفرغة بميناء حاضرة المحيط بنسبة 48 في المائة، منتقلة من 1179 طنا عند متم شتنبر 2025 إلى 617 طنا خلال الفترة نفسها من سنة 2026. كما انخفضت قيمتها بنسبة 53 في المائة، لتبلغ 51,331 مليون درهم، مقابل 109,727 مليون درهم قبل سنة. أما مفرغات القشريات فسجلت ارتفاعا بنسبة 8 في المائة، منتقلة من 17 طنا إلى 19 طنا، فيما زادت قيمتها بنسبة 10 في المائة، لتبلغ 2,248 مليون درهم، مقابل 2,042 مليون درهم عند متم شتنبر 2025.

الاقتصاد الوطني يواصل نموه في النصف الثاني من 2026



يرتقب أن يحقق الاقتصاد الوطني نموا بنسبة 4,1 في المائة خلال الفصل الثالث من سنة 2026، قبل أن تتسارع وتيرته إلى 4,7 في المائة خلال الفصل الرابع، رغم تداعيات الصدمة الطاقية المرتبطة بالحرب في إيران، وذلك وفق توقعات نشرة الظرفية الاقتصادية للفصل الثاني من السنة الجارية.

وتأتي هذه التوقعات بعدما سجل نمو الناتج الداخلي الإجمالي تباطؤا خلال الفصل الثاني من السنة الجارية، ليستقر عند 4 في المائة، مقابل 4,6 في المائة خلال الفصل الأول، متأثرا بارتفاع أسعار المواد الأولية الطاقية والمعدنية في الأسواق الدولية، وما نتج عن ذلك من زيادة تكاليف الإنتاج وممارسة ضغوط على الأنشطة الثانوية.

وساهم انتعاش القطاع الأولي، الذي سجل نموا بنسبة 20,9 في المائة، وصمود أنشطة الخدمات التي ارتفعت بنسبة 4 في المائة، في الحد من تداعيات هذه الصدمة على النشاط الاقتصادي. في المقابل، تراجعت القيمة المضافة للأنشطة الثانوية بنسبة 3,9 في المائة خلال الفصل الثاني من السنة الجارية.

وعلى مستوى الطلب الداخلي، تباطأ نمو إجمالي تكوين رأس المال إلى 6,8 في المائة، مقابل 10,8 في المائة خلال الفصل الأول، متأثرا بتراجع الربحية بفعل ارتفاع تكاليف الإنتاج، إلى جانب تباطؤ الطلب على السكن. وفي المقابل، ارتفعت نفقات استهلاك الأسر بنسبة 4,1 في المائة، مدعومة بتحسن الشغل مقابل الدخل بنسبة 4 في المائة، وزيادة القروض الموجهة للأسر بنسبة 4,5 في المائة عند متم يونيو 2026، مقابل 3,9 في المائة عند متم مارس الماضي.

وفي ظل هذه التطورات، ارتفعت حاجة الاقتصاد الوطني إلى التمويل لتبلغ 22 مليار درهم خلال الفصل الثاني من سنة 2026، مقابل 10,3 مليارات درهم خلال الفترة نفسها من السنة الماضية. ويُعزى هذا التطور إلى اتساع العجز التجاري نتيجة ارتفاع الفاتورة الطاقية وتدهور شروط التبادل التجاري، فضلا عن تفاقم العجز الميزانياتي تحت ضغط كلفة آليات الدعم واستمرار المجهود الاستثماري العمومي.

ورغم هذه الضغوط، ترجح التوقعات استمرار نمو الاقتصاد الوطني خلال النصف الثاني من السنة، مدعوما بتوسع الأنشطة الفلاحية والخدماتية، ومواصلة الطلب الداخلي دعم النشاط الاقتصادي، في ظل ظروف نقدية مواتية واستقرار معدل التضخم دون 2 في المائة.

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 159 • من ,16 إلى 31 أكتوبر 2026

المستشفى الجامعي بأكادير ينجح في إجراء أولى عمليات استئصال الرجفان الأذيني بتقنيات متطورة



حقق قسم أمراض القلب والشرايين بالمستشفى الجامعي محمد السادس بأكادير، التابع للمجموعة الصحية الترابية لجهة سوس ماسة، إنجازا طبيا نوعيا، عقب نجاحه في إجراء أولى عمليات استئصال الرجفان الأذيني باستخدام تقنيتي الاستئصال بالمجال الكهربائي النبضي (PFA) والاستئصال بالترددات الراديوية، في خطوة تعزز تطور طب القلب التداخلي وتفتح آفاقا جديدة لعلاج اضطرابات نظم القلب.

ويعد الرجفان الأذيني من أكثر اضطرابات نظم القلب شيوعا في الممارسة الطبية، إذ تعتمد هذه التدخلات العلاجية المتقدمة على العزل الكهربائي للأوردة الرئوية، بهدف استعادة انتظام ضربات القلب والحد من مخاطر المضاعفات المرتبطة بهذا الاضطراب، ولا سيما تلك الناجمة عن الانصمام الخثاري وقصور القلب.

ووفق المعطيات التي كشفت عنها إدارة المستشفى، يأتي اعتماد هاتين التقنيتين في إطار التزام المؤسسة بتطوير العرض الصحي والارتقاء بجودة الخدمات الطبية، من خلال الاستفادة من أحدث الابتكارات والتكنولوجيات المعتمدة في مجال علاج أمراض القلب.

وأبرز المصدر ذاته أن تقنية الاستئصال بالمجال الكهربائي النبضي (PFA) تعتمد على استخدام مجالات كهربائية عالية الشدة لاستهداف الأنسجة القلبية المسؤولة عن اضطراب نظم القلب بشكل انتقائي، دون اللجوء إلى الطاقة الحرارية.

وتتيح هذه التقنية إمكانية تقليص مدة التدخل العلاجي، مع الحد من مخاطر إصابة البنيات التشريحية المجاورة، خاصة المريء والعصب الحجابي.

أما تقنية الاستئصال بالترددات الراديوية، فتعد من التقنيات العلاجية المرجعية التي أثبتت فعاليتها في علاج الرجفان الأذيني، وتعتمد على الطاقة الحرارية لإحداث آفات علاجية دقيقة ومحددة في الأنسجة القلبية المستهدفة، بالاستعانة بأنظمة متطورة لرسم الخرائط الكهربائية والتشريحية ثلاثية الأبعاد (3D)، بما يعزز دقة التدخلات العلاجية.

وسجل المصدر ذاته أن تعبئة الفرق الطبية والتمريضية والتقنية، إلى جانب ما تتوفر عليه من خبرة وكفاءة مهنية، أسهمت في إنجاح هذه التدخلات وفق شروط السلامة والجودة، مشيراً إلى أن المرضى المستفيدين سجلوا تحسناً إيجابياً ملحوظاً في حالتهم الصحية.

ويعد هذا الإنجاز مرحلة جديدة في تطوير التكفل باضطرابات نظم القلب، كما يعزز فرص استفادة المرضى بجهة سوس-ماسة من علاجات تخصصية متقدمة تعتمد على تقنيات طبية عالية الدقة، في سياق الجهود الرامية إلى تقريب الخدمات الصحية المتخصصة من المواطنين والارتقاء بجودة التكفل الطبي.

بوعياش تحذر من مخاطر الذكاء الاصطناعي وتدعو إلى رقابة حقوقية صارمة



حذرت آمنة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان ورئيسة التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، من مخاطر الاستخدام غير المسؤول للذكاء الاصطناعي، داعية إلى إخضاع الأنظمة الرقمية لضوابط قانونية تضمن حماية الكرامة الإنسانية والخصوصية والحريات الأساسية.

وأكدت بوعياش، خلال افتتاح مؤتمر دولي حول حقوق الإنسان في العصر الرقمي والذكاء الاصطناعي، الأربعاء 14 أكتوبر 2026 بأثينا، أن التطور التكنولوجي يتيح فرصاً لتحسين الخدمات العمومية وتعزيز الإدماج الاجتماعي، لكنه قد يفاقم التفاوتات ويُنتج أشكالاً جديدة من التمييز إذا غابت الضمانات الحقوقية.

وشددت على أن حماية حقوق الإنسان يجب أن تشمل الفضاء الرقمي، وأن مسؤولية احترامها تقع على مختلف الأطراف المعنية بتصميم الأنظمة الذكية وتطويرها واستخدامها.

التزييف العميق والخوارزميات تحت المجهر

ونبهت بوعياش إلى مخاطر التضليل المعلوماتي والتزييف العميق، في ظل تطور تقنيات إنتاج الصور والتسجيلات الصوتية ومقاطع الفيديو المصطنعة، وما تطرحه من صعوبات في التحقق من صحة المحتوى.

كما حذرت من الخوارزميات المتحيزة التي قد تعيد إنتاج التمييز بسبب البيانات غير المتوازنة، ومن الاستخدام المفرط لتقنيات التعرف على الوجه، لما تثيره من مخاوف بشأن حماية المعطيات الشخصية والحق في الخصوصية.

ودعت إلى اعتماد آليات فعالة للمراقبة والمساءلة، وإخضاع الأنظمة الرقمية لتقييمات منتظمة لآثارها على حقوق الإنسان، مع تعزيز الرقابة البشرية على القرارات التي قد تؤثر في الحقوق والأوضاع القانونية والاجتماعية للأفراد.

مساءلة قانونية وحماية للكرامة

وأكدت رئيسة التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ضرورة تحديد مسؤوليات الجهات المطورة والمشغلة لأنظمة الذكاء الاصطناعي، وضمان حق المتضررين في الانتصاف، مع مراجعة أو وقف التطبيقات التي تنطوي على مخاطر جسيمة يتعذر التحكم فيها.

كما أبرزت دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في مراقبة الانتهاكات المحتملة، وتقديم التوصيات بشأن التشريعات والسياسات العمومية، ومواكبة التحولات الرقمية وفق المعايير الدولية.

وشددت بوعياش على ضرورة حماية حقوق العاملين في إعداد البيانات ومراقبة المحتوى وتصنيفه، معتبرة أن احترام الكرامة الإنسانية يجب أن يشمل مختلف مراحل إنتاج التكنولوجيا وتشغيلها.

وختمت بالتأكيد أن «الالتزام بحقوق الإنسان ليس اختيارياً»، داعية إلى توجيه الابتكار التكنولوجي نحو تعزيز العدالة والإدماج، وضمان ألا يتحول الذكاء الاصطناعي إلى أداة للمساس بالحريات أو تعميق التمييز

هل ينجح الروتين الصباحي في حرق الدهون وإنقاص الوزن؟

تحظى قاعدة «30/30/30» باهتمام متزايد على مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها روتيناً صباحياً بسيطاً يساعد على التحكم في الوزن، من خلال الجمع بين تناول البروتين وممارسة تمارين القلب بعد الاستيقاظ وبين الوعود المتداولة بشأن فعاليتها في حرق الدهون، يبرز التساؤل حول مدى استنادها إلى أدلة علمية، وما إذا كان توقيت تطبيقها يحدث فرقاً حقيقياً في نتائج إنقاص الوزن.

وتقوم هذه القاعدة على تناول 30 غراماً من البروتين خلال أول 30 دقيقة من الاستيقاظ، تليها 30 دقيقة من تمارين القلب المعتدلة، وفق تقرير نشره موقع «Health». ويهدف هذا الروتين إلى ترسيخ عادات يومية تجمع بين التغذية المتوازنة والنشاط البدني، غير أن الأدلة العلمية المتاحة لا تثبت أن الالتزام بهذه الأرقام تحديداً يحقق نتائج أفضل من اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة بانتظام.

كيف تعمل قاعدة «30/30/30»؟

يعتمد هذا الروتين على تناول وجبة إفطار غنية بالبروتين، ثم تخصيص نصف ساعة لنشاط بدني معتدل، ترتفع خلاله ضربات القلب مع الاحتفاظ بالقدرة على التحدث دون صعوبة كبيرة.

وتشمل الأنشطة المناسبة المشي السريع، وركوب الدراجة بوتيرة معتدلة، والسباحة، والرقص، إلى جانب استخدام الأجهزة الرياضية، مثل جهاز الإليبتيكال. ويمكن تكييف نوع التمرين ومدته وشدته وفق مستوى اللياقة والاحتياجات الصحية لكل شخص.

البروتين والشعور بالشبع

يسهم البروتين في تعزيز الإحساس بالشبع، وقد يساعد على الحد من تناول الطعام بين الوجبات، الأمر الذي يدعم التحكم في إجمالي السعرات الحرارية المستهلكة خلال اليوم.

كما قد يساعد تناول وجبة إفطار غنية بالبروتين، ضمن نظام غذائي متوازن، على تحسين تنظيم مستويات السكر في الدم لدى بعض الأشخاص. ويمكن الحصول عليه من مصادر متعددة، من بينها البيض والزبادي اليوناني والجبن والمكسرات، مع تنويع الأطعمة بحسب الاحتياجات الغذائية.

ومع ذلك، فإن تناول البروتين في الصباح لا يؤدي تلقائياً إلى خسارة الوزن، إذ تظل النتائج مرتبطة بالنمط الغذائي العام، ومجموع السعرات الحرارية، ومستوى النشاط البدني، ومدى الاستمرارية في اتباع العادات الصحية.

هل توقيت التمارين يصنع الفرق؟

تساعد تمارين القلب على تحسين اللياقة القلبية والتنفسية وزيادة استهلاك الطاقة، لكنها لا ترتبط بفترة الصباح وحدها. إذ يمكن تحقيق فوائد النشاط البدني في أوقات مختلفة من اليوم، ما دام التمرين منتظماً ومناسباً لقدرات الشخص.

ولا تتوافر أدلة قوية تؤكد أن ممارسة الرياضة خلال أول 30 دقيقة من الاستيقاظ تحرق دهون الجسم بكفاءة أكبر بالضرورة مقارنة بممارستها في وقت آخر. كما أن معدل ضربات القلب المناسب يختلف باختلاف العمر ومستوى اللياقة والحالة الصحية، لذلك لا يصلح اعتماد حد ثابت، مثل 135 نبضة في الدقيقة، لجميع الأشخاص.

ومن المهم أيضاً التمييز بين استخدام الدهون مصدراً للطاقة أثناء التمرين وبين فقدان دهون الجسم على المدى الطويل؛ فزيادة نسبة الدهون المستخدمة خلال نشاط معين لا تعني بالضرورة تحقيق خسارة أكبر في الوزن.

الحفاظ على العضلات أولوية



لا يعتمد إنقاص الوزن على تقليل الدهون وحدها، بل يتطلب أيضا الاهتمام بالحفاظ على الكتلة العضلية. وفي هذا السياق، يساعد تناول كمية كافية من البروتين، إلى جانب ممارسة تمارين المقاومة، على دعم العضلات خلال رحلة التحكم في الوزن.

ويظل تحقيق عجز مستدام في السعرات الحرارية، أي استهلاك طاقة أقل مما يحتاجه الجسم، من العوامل الأساسية المرتبطة بخسارة الوزن، مع ضرورة تجنب الأنظمة المفرطة في التقييد التي يصعب الاستمرار عليها.

هل يجب تناول الإفطار فور الاستيقاظ؟

لا يُعد تناول الطعام مباشرة بعد الاستيقاظ شرطا أساسيا للاستفادة من النشاط البدني أو التحكم في الوزن. ويمكن تحديد توقيت الإفطار وفق الشعور بالجوع والاحتياجات اليومية، دون إجبار النفس على تناول الطعام في وقت لا يناسبها.

أما الأشخاص الذين يشعرون بانزعاج هضمي عند تناول الطعام قبل التمرين، فيمكنهم تعديل توقيت الوجبة وتناولها بعد النشاط، بحسب احتياجاتهم ومدى تحملهم للتمرين. ويظل الحصول على تغذية كافية ومتوازنة خلال اليوم أهم من الالتزام بموعد محدد لتناول الإفطار.

في المحصلة، قد تشكل قاعدة «30/30/30» وسيلة عملية لتنظيم الروتين الصباحي وتشجيع الجمع بين البروتين والنشاط البدني، لكنها ليست وصفة سحرية لحرق الدهون. فالنتائج المستدامة تعتمد أساسا على نظام غذائي متوازن، وحركة منتظمة، ونوم كاف، وعادات صحية قابلة للاستمرار على المدى الطويل

الكرز الحامض.. فاكهة قد تساعد على تحسين النوم وإطالة مدته

لا يقتصر تأثير النظام الغذائي على الصحة الجسدية، بل قد يمتد إلى جودة النوم ومدته أيضاً. وفي هذا السياق، يحظى الكرز الحامض باهتمام الباحثين، بفضل احتوائه على الميلاتونين ومركبات غذائية أخرى قد تسهم في تنظيم دورة النوم والاستيقاظ.

وتشير دراسات محدودة إلى أن تناول عصير الكرز الحامض قد يساعد على تحسين جودة النوم وزيادة مدته لدى بعض الأشخاص، غير أن الأدلة الحالية لا تزال غير كافية لاعتباره علاجاً للأرق، وفق تقرير نشره موقع «Health».

كيف يؤثر الكرز الحامض في النوم؟

يحتوي الكرز الحامض طبيعياً على الميلاتونين، وهو هرمون يؤدي دوراً أساسياً في تنظيم الساعة البيولوجية للجسم وتحديد توقيت النوم والاستيقاظ كما يحتوي على التريبتوفان، وهو حمض أميني يستخدمه الجسم في إنتاج السيروتونين، الذي يشارك في تنظيم عدد من الوظائف الحيوية، من بينها النوم.

وتضم هذه الفاكهة أيضاً مركبات نباتية تُعرف بالبوليفينولات، ومنها الأنثوسيانين المسؤول عن لونها الأحمر، وتتميز بخصائص مضادة للأكسدة والالتهاب. ويبحث العلماء في إمكانية مساهمة هذه المركبات في التأثيرات المحتملة للكرز الحامض على النوم، لكن الآليات الدقيقة لهذا التأثير لم تحسم بعد.

ماذا تقول الدراسات العلمية؟

أظهرت مراجعة بحثية نُشرت عام 2025 نتائج إيجابية مرتبطة بالنوم في خمس دراسات من أصل ست تناولت عصير الكرز الحامض أو مكملاته. ومع ذلك، اختلفت الأبحاث في نوع المنتجات المستخدمة وكمياتها ومدة تناولها، ما يصعّب تحديد المقدار الأكثر فاعلية.

وفي دراسة صغيرة نُشرت عام 2018، تناول ثمانية بالغين تجاوزوا سن الخمسين ويعانون الأرق نحو 8 أونصات من عصير الكرز الحامض مرتين يومياً لمدة أسبوعين. وسجل الباحثون زيادة في متوسط مدة النوم بنحو 84 دقيقة مقارنة بمجموعة تناولت مشروباً وهمياً.

ورغم هذه النتائج، فإن العدد المحدود للمشاركين يجعل من الضروري التعامل معها بحذر، إذ لا يمكن تعميمها على جميع الفئات العمرية أو اعتبارها دليلاً نهائياً على فعالية العصير في علاج اضطرابات النوم.

كيف يمكن تناوله ضمن النظام الغذائي؟

ركزت معظم الدراسات على عصير الكرز الحامض أو مستخلصاته المركزة، ولذلك لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت الثمار الكاملة تحقق التأثير نفسه. كما لا توجد جرعة رسمية معتمدة لاستخدام هذه الفاكهة بهدف تحسين النوم.

ويمكن إدراج الكرز الحامض الطازج أو المجمد غير المحلى ضمن النظام الغذائي، أو تناوله مع الشوفان والزبادي



عادات يومية لنوم أفضل

إلى جانب التغذية، تساعد بعض العادات على تحسين جودة النوم، من بينها الالتزام بمواعيد ثابتة للنوم والاستيقاظ، والحد من استهلاك الكافيين خلال ساعات ما بعد الظهر والمساء، وتجنب الوجبات الكبيرة قبل النوم مباشرة.

كما يُنصح بتوفير بيئة نوم هادئة ومظلمة وباردة نسبياً، وتخصيص وقت للاسترخاء قبل الذهاب إلى السرير، مع تجنب الكحول قرب موعد النوم لما قد يسببه من اضطراب في جودته.

في المحصلة، قد يشكل الكرز الحامض إضافة غذائية مفيدة ضمن نمط حياة صحي، لكن فوائده المحتملة للنوم لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات واسعة النطاق. وإذا استمرت صعوبات النوم أو رافقها تعب ونعاس خلال النهار، فمن الأفضل استشارة الطبيب لتحديد الأسباب واختيار التدخل المناسب، بدلاً من الاعتماد على الأغذية

عصير الكرز الحامض مرتين يومياً لمدة أسبوعين. وسجل الباحثون زيادة في متوسط مدة النوم بنحو 84 دقيقة مقارنة بمجموعة تناولت مشروباً وهمياً.

ورغم هذه النتائج، فإن العدد المحدود للمشاركين يجعل من الضروري التعامل معها بحذر، إذ لا يمكن تعميمها على جميع الفئات العمرية أو اعتبارها دليلاً نهائياً على فعالية العصير في علاج اضطرابات النوم.

كيف يمكن تناوله ضمن النظام الغذائي؟

ركزت معظم الدراسات على عصير الكرز الحامض أو مستخلصاته المركزة، ولذلك لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت الثمار الكاملة تحقق التأثير نفسه. كما لا توجد جرعة رسمية معتمدة لاستخدام هذه الفاكهة بهدف تحسين النوم.

ويمكن إدراج الكرز الحامض الطازج أو المجمد غير المحلى ضمن النظام الغذائي، أو تناوله مع الشوفان والزبادي

عادات يومية لنوم أفضل

إلى جانب التغذية، تساعد بعض العادات على تحسين جودة النوم، من بينها الالتزام بمواعيد ثابتة للنوم والاستيقاظ، والحد من استهلاك الكافيين خلال ساعات ما بعد الظهر والمساء، وتجنب الوجبات الكبيرة قبل النوم مباشرة.

كما يُنصح بتوفير بيئة نوم هادئة ومظلمة وباردة نسبياً، وتخصيص وقت للاسترخاء قبل الذهاب إلى السرير، مع تجنب الكحول قرب موعد النوم لما قد يسببه من اضطراب في جودته.

في المحصلة، قد يشكل الكرز الحامض إضافة غذائية مفيدة ضمن نمط حياة صحي، لكن فوائده المحتملة للنوم لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات واسعة النطاق. وإذا استمرت صعوبات النوم أو رافقها تعب ونعاس خلال النهار، فمن الأفضل استشارة الطبيب لتحديد الأسباب واختيار التدخل المناسب، بدلاً من الاعتماد على الأغذية

عصير الكرز الحامض مرتين يومياً لمدة أسبوعين. وسجل الباحثون زيادة في متوسط مدة النوم بنحو 84 دقيقة مقارنة بمجموعة تناولت مشروباً وهمياً.

ورغم هذه النتائج، فإن العدد المحدود للمشاركين يجعل من الضروري التعامل معها بحذر، إذ لا يمكن تعميمها على جميع الفئات العمرية أو اعتبارها دليلاً نهائياً على فعالية العصير في علاج اضطرابات النوم.

كيف يمكن تناوله ضمن النظام الغذائي؟

ركزت معظم الدراسات على عصير الكرز الحامض أو مستخلصاته المركزة، ولذلك لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت الثمار الكاملة تحقق التأثير نفسه. كما لا توجد جرعة رسمية معتمدة لاستخدام هذه الفاكهة بهدف تحسين النوم.

ويمكن إدراج الكرز الحامض الطازج أو المجمد غير المحلى ضمن النظام الغذائي، أو تناوله مع الشوفان والزبادي

عادات يومية لنوم أفضل

إلى جانب التغذية، تساعد بعض العادات على تحسين جودة النوم، من بينها الالتزام بمواعيد ثابتة للنوم والاستيقاظ، والحد من استهلاك الكافيين خلال ساعات ما بعد الظهر والمساء، وتجنب الوجبات الكبيرة قبل النوم مباشرة.

كما يُنصح بتوفير بيئة نوم هادئة ومظلمة وباردة نسبياً، وتخصيص وقت للاسترخاء قبل الذهاب إلى السرير، مع تجنب الكحول قرب موعد النوم لما قد يسببه من اضطراب في جودته.

في المحصلة، قد يشكل الكرز الحامض إضافة غذائية مفيدة ضمن نمط حياة صحي، لكن فوائده المحتملة للنوم لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات واسعة النطاق. وإذا استمرت صعوبات النوم أو رافقها تعب ونعاس خلال النهار، فمن الأفضل استشارة الطبيب لتحديد الأسباب واختيار التدخل المناسب، بدلاً من الاعتماد على الأغذية

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 159 • من 16, إلى 31 أكتوبر 2026

صفقة الديزل الروسي تفجر غضب كييف وتكشف حسابات ترامب الانتخابية



أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قبل أقل من ثلاثة أسابيع على انتخابات منتصف الولاية، أن نظيره الروسي فلاديمير بوتين التزم طرح ملايين الأطنان من الديزل في السوقين الأميركية والعالمية على مدى أشهر، بعد "محادثة مثمرة للغاية"، وهي تصريحات أكدها الكرملين.

وقد يؤدي هذا الإعلان الذي يتزامن مع استئناف المحادثات بين الأميركيين والأوكرانيين بهدف إنهاء الحرب، إلى إحياء المخاوف لدى كييف والعواصم الأوروبية إزاء موقف الرئيس الأميركي تجاه نظيره الروسي.

وكتب ترامب على وسائل التواصل "ستقوم روسيا على الفور بتوريد أكثر من 300 ألف طن من وقود الديزل إلى السوقين الأميركية والعالمية، و500 ألف طن أخرى خلال تشرين الثاني/نوفمبر ومليون طن مباشرة بعدها. علاوة على ذلك، وبحسب حالة مصافي التكرير لديها، ستضخ روسيا ثلاثة ملايين طن من الديزل بسرعة".

وأضاف "إن أسعار الديزل بالنسبة إلى الأميركيين، بل وللعالم بأسره، ستنخفض بسرعة وبمعدلات قياسية! فتوفير أسعار أقل للأميركيين، ولا سيما لمزارعينا ومربي الماشية وسائقي الشاحنات الرائعين، يمثل أولويتي القصوى".

وأفاد الكرملين عقب المكالمة الهاتفية التي جرت بين الرئيسين بأن "الجانب الروسي أعاد تأكيد استعداده لتزويد السوقين الأميركية والعالمية النفط ومنتجات نفطية".

وعقب الإعلان، انتقد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي نظيره الأميركي معتبرا أن الاتفاق المُعلن مع موسكو يمثل قرارا "مخزيا" ويعكس "ضعفا" من جانب واشنطن.

وقال زيلينسكي للصحافيين "هذا بالتأكيد ليس نزيها، وهو بالتأكيد مخز من جانب شركائنا، كما أنه في رأيي قرار ضعيف"، وذلك فيما يزور وفد أوكراني الولايات المتحدة يومي الجمعة والسبت للقاء مبعوثي ترامب.

وصرح زيلينسكي لموقع أكسيوس "كما تعلمون، يبدو الأمر كأنه هدية عيد ميلاد جميلة لبوتين. إنه أمر مروع للغاية"، في إشارة إلى عيد ميلاد الرئيس الروسي الرابع والسبعين الذي صادف الأربعاء.

وأضاف "هذا لا يؤدي إلا إلى دعم بوتين ومنحه القدرة على شن حرب أكثر ضراوة"، معربا عن أسفه لأن الوفد الأوكراني الذي زار فلوريدا "لم يكن سوى واجهة" لهذه الصفقة مع موسكو.

وارتفعت أسعار الديزل بأكثر من 65 في المئة في الولايات المتحدة منذ اندلاع الحرب في الشرق الأوسط، ما يشكل عبئا على العديد من القطاعات الاقتصادية، بما فيها الزراعة والنقل.

ويدرك الرئيس الأميركي أن ارتفاع أسعار الوقود سبب رئيسي لاستياء الناخبين، قبيل انتخابات منتصف الولاية البالغة الأهمية في الثالث من نوفمبر.

يخشى الحزب الجمهوري فقدان السيطرة على الكونغرس في هذه الانتخابات التي ستحدد ملامح العامين المقبلين والأخيرين من ولاية ترامب.

وقد يكثف الكونغرس إذا سيطر عليه الديموقراطيون التحقيقات ضد الرئيس الأميركي، كما يمكنه عرقلة تعييناته إذا ما فازت المعارضة في مجلسي البرلمان.

وفي ظل العقوبات المفروضة على صادرات روسيا من المحروقات، أوضحت وزارة الخزانة الأميركية أنها منحت ترخيصا موقتا لطرح هذه المنتجات في السوق.

وتخضع روسيا لعقوبات تستهدف صادراتها من المحروقات وتهدف إلى عرقلة تمويل الحرب ضد أوكرانيا التي اندلعت في فبراير 2023.

ولم يحدث إعلان ترامب تأثيرا كبيرا وفوريا على أسعار الديزل، وإن كان يبدو أنه عمّق انخفاضا طفيفا في الأسعار كان قد بدأ في الأسواق في وقت سابق من اليوم.

وبحسب غريغوري برو، محلل شؤون النفط في مجموعة "أوراسيا غروب" فإن الـ300 ألف طن التي أشار إليها ترامب تعادل 74 ألف برميل يوميا. وعلى سبيل المقارنة، بلغ الاستهلاك المحلي الأميركي 2,94 مليون برميل يوميا عام 2025، وفقا لوكالة معلومات الطاقة الأميركية.

ويتزامن إعلان ترامب مع استئناف المحادثات في فلوريدا يومي الجمعة والسبت بين الأميركيين والأوكرانيين، وهي محادثات دُعي إليها الأوروبيون، بشأن تسوية النزاع مع روسيا.

وقال المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف عبر منصة إكس الجمعة إن المحادثات كانت "بناءة"، دون أن يوضح ما إذا كانت ستتواصل السبت.

وأوضح أن النقاشات تناولت خصوصا "تدابير قصيرة الأجل تتعلق بالاستعداد لفصل الشتاء (من حيث إمدادات الطاقة وصادرات الحبوب) وضمانات أمنية، فضلا عن ترتيبات طويلة الأجل لأمن أوكرانيا وأوروبا" من دون التطرق إلى إعلان ترامب بشأن الديزل الروسي.

وتعهد الرئيس الأميركي إنهاء الحرب، لكن محاولاته السابقة للوساطة باءت بالفشل.

ولطالما انتقد الأوكرانيون والأوروبيون دونالد ترامب الذي لم يدن الغزو الروسي، كونه يولي اهتماما بمَطالب روسيا أكثر من المطالب الأوكرانية.

وفي الأسابيع الأخيرة، دان الملياردير البالغ 80 عاما مرارا الهجمات الأوكرانية على مصافي النفط الروسية. وفي المقابل، لم يعلق على تصاعد الضربات الروسية ضد أوكرانيا التي أسفرت عن سقوط العديد من الضحايا المدنيين.

تكشف الصفقة تناقضا في حسابات ترامب، فهو يوازن بين حاجته الداخلية إلى خفض الأسعار وبين صورته أمام الحلفاء الذين يرون في أي تخفيف للعقوبات مكافأة لموسكو. والحجم المتواضع للكميات مقارنة بالاستهلاك الأميركي يوحي بأن قيمتها السياسية والرمزية تفوق أثرها الاقتصادي الفعلي.

أما بالنسبة لبوتين، فالمكسب مزدوج: إيرادات تدخل في وقت تضغط فيه العقوبات، وإشارة إلى أن قناة الاتصال مع واشنطن تثمر نتائج ملموسة. ويفسر ذلك حدة رد زيلينسكي، الذي يخشى أن تصبح الطاقة عملة تفاوض تصرف على حسابه.

حين تتقدم حسابات أسعار الوقود على حسابات العقوبات، يصبح النفط الروسي ورقة انتخابية أميركية وهدية سياسية لموسكو في آن واحد.

يبقى السؤال معلقا: هل ينفذ الكرملين الأرقام التي أعلنها ترامب، أم يكتفي بصياغته الأكثر حذرا؟ وفي الأثناء، ينتظر الأوروبيون والأوكرانيون ما إذا كانت محادثات فلوريدا ستفضي إلى شيء يتجاوز الديزل

إسرائيل تنقل التصعيد إلى البيئة الحاضنة لحزب اللّه



يتجاوز التهديد الإسرائيلي بتهجير أكثر من مليون شيعي في لبنان، إذا انضم حزب الله إلى إيران في مهاجمة إسرائيل، التحذير التقليدي من فتح جبهة جديدة، ليطرح معادلة ضغط تستهدف الحزب في عمقه الاجتماعي، وتضع المدنيين أمام احتمال دفع كلفة مواجهة لا يملكون قرارها.

ويعكس تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي توجها إلى توسيع مفهوم الردع، بحيث لا يقتصر على استهداف القدرات العسكرية لحزب الله أو تهديد قياداته، بل يمتد إلى بيئته الحاضنة والمناطق التي يرتبط بها اجتماعيا وسياسيا. ويضع هذا الخطاب لبنان أمام مخاوف من عودة موجات النزوح الواسعة، في بلد لم يتعاف بعد من تداعيات جولات المواجهة السابقة وأعبائها الاقتصادية والاجتماعية.

وتكمن أهمية التهديد في توقيته، إذ يأتي في سياق الحرب المرتبطة بإيران، وما تثيره من تساؤلات بشأن احتمال توسع المواجهة إلى جبهات أخرى. وتريد إسرائيل، وفق دلالة التصريح، رفع الكلفة المتوقعة لأي انخراط من حزب الله، عبر ربط قراره العسكري بمصير مئات الآلاف من المدنيين، بدلا من حصر الرسالة في الحزب نفسه.

تقليديا، تقوم رسائل الردع على التهديد بضرب المواقع العسكرية والبنية التحتية التي تستخدمها الجماعات المسلحة. لكن التلويح بنزوح جماعي واسع ينقل الضغط إلى مستوى آخر، حيث تصبح المخاطر التي تواجه السكان جزءا من الرسالة الموجهة إلى الخصم.

ومن شأن هذا النوع من الخطاب أن يضع حزب الله أمام حسابات تتجاوز تقدير قدراته العسكرية أو طبيعة الرد الإسرائيلي المحتمل، لتشمل أثر أي مواجهة على المناطق السكنية، وعلى شبكات الخدمات والإيواء، وعلى مجتمع يواجه أصلا ضغوطا اقتصادية ومعيشية حادة.

غير أن التهديد لا يعني بالضرورة أن سيناريو النزوح سيتحقق بالحجم المعلن، كما لا يكفي وحده لإثبات أن قرارا عسكريا بهذا الاتجاه قد اتخذ. لكنه يكشف عن مستوى الضغط الذي تسعى إسرائيل إلى ممارسته لمنع الحزب من توسيع دوره في الحرب، وعن استعداد الخطاب الإسرائيلي لاستخدام التداعيات المدنية المحتملة في توجيه رسائل سياسية وأمنية.

مجرد طرح احتمال تهجير بهذا الحجم يعيد المخاوف من اتساع دائرة الأضرار لتشمل مناطق مدنية بعيدة عن خطوط الاشتباك المباشرة

وتبقى المسافة قائمة بين التهديد المعلن والقرار الميداني، إلا أن مجرد طرح احتمال تهجير بهذا الحجم يعيد المخاوف من اتساع دائرة الأضرار لتشمل مناطق مدنية بعيدة عن خطوط الاشتباك المباشرة.

تضع هذه الرسالة الدولة اللبنانية أمام معادلة شديدة التعقيد. فبيروت تواجه ضغوطا لمنع استخدام أراضيها في توسيع المواجهة الإقليمية، لكنها لا تملك بالضرورة قدرة حاسمة على فرض قرارها على حزب الله، الذي يحتفظ بقدرات عسكرية وحسابات مرتبطة بعلاقته بإيران.

حوادث السير داخل المدن تحصد 33 قتيلا وتتسبب في إصابة 3 آلاف شخص خلال أسبوع واحد



لقي 33 شخصا مصرعهم، وأصيب 3153 آخرون بجروح، إصابات 132 منهم بليغة، في 2424 حادثة سير سجلت داخل المناطق الحضرية خلال الأسبوع الممتد من 05 إلى 11 أكتوبر الجاري.

وتعزى الأسباب الرئيسية المؤدية إلى وقوع هذه الحوادث، وفق ما أفاد به بلاغ المديرية العامة للأمن الوطني، حسب ترتيبها، إلى عدم انتباه السائقين، وعدم احترام حق الأسبقية، والسرعة المفرطة، وعدم ترك مسافة الأمان، وعدم انتباه الراجلين، وعدم التحكم، وتغيير الاتجاه بدون إشارة، وتغيير الاتجاه غير المسموح به، وعدم احترام الوقوف المفروض بعلامة "قف"، والسير في يسار الطريق، والسير في الاتجاه الممنوع، وعدم احترام الوقوف المفروض بضوء التشوير الأحمر، والسياقة في حالة سكر، والتجاوز المعيب.

وفيما يتعلق بعمليات المراقبة والزجر في ميدان السير والجولان، أوضح المصدر ذاته أن مصالح الأمن تمكنت من تسجيل 52 ألفا و26 مخالفة، وإنجاز 8097 محضرا أحيلت على النيابة العامة، واستخلاص 43 ألفا و929 غرامات صلحية.

وسجل البلاغ أن المبلغ المتحصل عليه بلغ 9 ملايين و634 ألفا و800 درهما، فيما بلغ عدد العربات الموضوعة بالمحجز البلدي 5333 عربة، وعدد الوثائق المسحوبة 8097 وثيقة، وعدد المركبات التي خضعت للتوقيف 625 مركبة.

طن من مسحوق التبغ المهرب يطيح بمشتبه فيهما في الدار البيضاء



أفاد مصدر أمني، أن عناصر فرقة الشرطة القضائية بمنطقة أمن الرحمة بمدينة الدار البيضاء، تمكنت من توقيف شخصين يبلغان من العمر 26 و52 سنة، للاشتباه في تورطهما في حيازة وترويج التبغ المهرب.

وأضاف المصدر، أن توقيف المشتبه فيهما بمدينة الدار البيضاء، جرى وهما في حالة تلبس بحيازة وترويج مسحوق التبغ المهرب على متن شاحنة لنقل البضائع، حيث أسفرت عملية الضبط والتفتيش المنجزة عن العثور بحوزتهما على طن من مسحوق التبغ.

وأوضح أنه جرى إخضاع المشتبه فيهما لتدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث القضائي الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، للكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه القضية، وكذا تحديد كافة الامتدادات المحتملة لهذا النشاط الإجرامي.

درك أسفي يحبط تهريب طن من الشيرا



أسفر تدخل أمني من قبل درك جهوية أسفي، عن حجز كمية من مخدر الشيرا كانت محملة على متن سيارة خاصة بالقرب من شط الأطلسي، فضلا عن معدات للتهريب الدولي للمخدرات.

وأفادت مصادر بأن فرقة تابعة للدرك الملكي سرية وجهوية أسفي تمكنت من حجز سيارة فلاحية من طراز "بيكاب" محملة بطن من مخدر الشيرا، كانت معدة للتهريب الدولي عبر شاطئ أبير البدوزة بإقليم أسفي.

وأمرت النيابة العامة المختصة بقطر العربة إلى سرية الدرك قصد وزن الحمولة، في انتظار تسليمها إلى الجمارك، حسب الاختصاص، وتحويل السيارة إلى المحجز، فضلا عن تحرير مذكرة بحث وطنية في حق المشتبه فيهم الذين جرت تحديد هوياتهم وفتح أبحاث قصد الوصول إليهم وعرضهم على العدالة.

واجه الأمن بالسلاح الأبيض.. رصاصة تحذيرية توقف مبحوثا عنه وطنيا



اضطر موظف شرطة يعمل بفرقة مكافحة العصابات بولاية أمن فاس لاستخدام سلاحه الوظيفي بشكل تحذيري، لتوقيف شخص من ذوي السوابق القضائية، كان في حالة غير طبيعية وعرّض سلامة المواطنين وموظفي الشرطة لتهديد جدي باستعمال السلاح الأبيض.

وحسب مصدر أمني مسؤول، فإن عناصر الشرطة تدخلت لتوقيف المعني بالأمر لكونه يشكل موضوع مذكرة بحث على الصعيد الوطني، للاشتباه في تورطه في قضية تتعلق بالضرب والجرح باستعمال السلاح الأبيض، حيث رفض الامتثال وواجه عناصر الأمن الوطني بمقاومة عنيفة باستعمال سكينين، مما اضطر موظف الشرطة لاستخدام سلاحه الوظيفي بشكل احترازي وإطلاق رصاصة تحذيرية في الهواء.

وقد مكن هذا الاستعمال التحذيري للسلاح الوظيفي من تحييد الخطر الناتج عن المشتبه فيه، قبل أن يتم توقيفه وحجز السلاحين الأبيضين المستعملين في هذا الاعتداء.

وقد تم إخضاع المشتبه فيه للبحث القضائي الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع ظروف وملابسات وخلفيات هذه القضية، وكذا تحديد كافة الأفعال الإجرامية المنسوبة للمعني بالأمر.

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 159 • من 16, إلى 31 أكتوبر 2026

فوضى «دونور» إلى متى؟



تجددت معاناة الجماهير في مركب محمد الخامس بالدار البيضاء، بعدما وجد مئات المشجعين، صعوبات كبيرة في الولوج إلى المدرجات، لمتابعة مباراة الوداد الرياضي أمام النادي المكناسي، في مشهد أعاد إلى الواجهة إشكالية التنظيم وتدبير عملية دخول الجماهير إلى "دونور".

ولم تكن هذه المرة الأولى التي تعرف فيها عملية الولوج إلى "دونور" ارتباكا مماثلا، إذ تكرر المشهد خلال مباراة وداد تمارة، بعدما عاشت جماهير الوداد صعوبات في الوصول إلى المدرجات. وبدورها، سبق لجماهير الرجاء الرياضي أن واجهت مشاكل تنظيمية خلال مبارياتها أمام نهضة الزمامرة، ضمن الجولة الثانية من البطولة الاحترافية.

ووجد عدد من المشجعين، رغم توفرهم على تذاكر المباراة أو بطاقات الاشتراك السنوية، صعوبات في دخول الملعب، بسبب الاكتظاظ وبطء معالجة عملية الولوج عبر البوابات، فضلا عن تعطل بعض الممرات وتحويل الجماهير من بوابات إلى أخرى، ما زاد من حدة الارتباك ورفع منسوب الاستياء في صفوف المشجعين.

كما تم إغلاق الباب المخصص لأصحاب بطائق الاشتراك الخاصة بالمدرجات المغطاة، قبل أزيد من ساعة ونصف من ضربة البداية، دون تقديم تفسير للمناصرين الذين تنقلوا لحضور المواجهة.

كما أعادت هذه المشاهد المتكررة طرح تساؤلات بشأن طريقة تدبير عملية استقبال الجماهير بملعب محمد الخامس، ومدى جاهزية الشركة المكلفة بتدبير المركب لضمان انسيابية الولوج وتفادي التكدس، خصوصا خلال المباريات التي تعرف إقبالا جماهيريا كبيرا.

من المفترض أن يضمن التوفر على تذكرة أو بطاقة اشتراك الحق لصاحبها في الولوج إلى الملعب وفق الشروط المعمول بها، غير أن ما عاشته الجماهير في "دونور" جعل الوصول إلى المدرجات في حد ذاته تحديا، وأثار علامات استفهام حول نجاعة الترتيبات التنظيمية المعتمدة.

ورغم عقد اجتماع، حضره ممثلون عن الشركة الوطنية لإنجاز وتدبير المنشآت الرياضية "سونارجيس"، لمناقشة التدابير الجديدة لوضع نقطة نهاية لمشكل التنظيم، إلا أن مباراة أمس أعادت نفس سيناريو اللقاءات السابقة وأسوء.

250 مليون درهم!

وتطرح هذه الاختلالات التنظيمية "الروتينية"، علامات استفهام بشأن حصيلة أشغال تأهيل مركب محمد الخامس، خاصة أن الميزانية المخصصة للمشروع تجاوزت 250 مليون درهم، وفق المعطيات الرسمية، التي تم الكشف عنها خلال انطلاق عملية الإصلاح الثانية للمنشأة الكروية في فبراير 2025.

وأمام هذه الاعتمادات المالية الكبيرة، تجد الجماهير نفسها مجددا أمام مشاكل الاكتظاظ وبطء الولوج وارتباك توجيه المشجعين بين البوابات، ما يطرح سؤالا حول مدى انعكاس كلفة التأهيل على جودة التنظيم وظروف استقبال الجماهير، في وقت يبدو فيه أن التغيير طال، إلى حد كبير شكل الملعب وألوانه، بينما لا تزال معاناة الولوج إلى المدرجات قائمة وتتكرر موسما بعد آخر.

ماركا تشيد بتألق الزبيري وتضعه إلى جانب لامين ومبابي

أشادت صحيفة "ماركا" الإسبانية بالمستويات التي يقدمها الدولي المغربي ياسر الزبيري مع راسينغ سانتاندير، بعدما سجل هدفه السابع خلال أول ثماني جولات من الدوري الإسباني، ليعادل رصيده التهديفي أرقام لامين يامال وكيليان مبابي وسيرجيو كاميلو.

ووأصل المهاجم المغربي تألقه بعدما هز شباك فالنسيا، الأحد، مؤكدا انطلاقته القوية مع فريقه الجديد، الذي التحق به قادما من ستاد رين الفرنسي على سبيل الإعارة، ليصبح أحد أبرز الخيارات الهجومية للفريق.

وأوضحت الصحيفة الإسبانية أن الزبيري اندمج سريعا مع راسينغ سانتاندير، وفرض نفسه مرجعا هجوميا للفريق، بعدما بصم على بداية مميزة في المسابقة، إذ سجل ثلاثة أهداف أمام إلتشي، وهدفين في مرمى ألافيس، وهدفا أمام برشلونة على ملعب "كامب نو"، قبل أن يضيف هدفه السابع أمام فالنسيا.

وبهذا الرصيد، بات الزبيري متساويا مع لامين يامال وكيليان مبابي وسيرجيو كاميلو في ترتيب الهدافين، الذي يتصدره رافينيا برصيد 12 هدفا، وفق ما أوردته "ماركا".

وأضاف المصدر ذاته أن إدارة راسينغ سانتاندير لا تستبعد تقديم عرض إلى ستاد رين الفرنسي، الذي يملك عقد اللاعب، من أجل ضمان أولوية الاحتفاظ بخدماته، في ظل المردود الذي يقدمه منذ بداية الموسم.

وكان الزبيري قد خطف الأنظار خلال كأس العالم لأقل من 20 سنة، بعدما توج هدافا للبطولة التي أحرز المنتخب المغربي لقبها، كما سجل ظهوره الأول مع المنتخب الوطني الأول خلال فترة التوقف الدولي الحالية.



المغرب يشارك بـ39 رياضيا في 17 نوعا من المنافسات بدورة الألعاب الأولمبية للشباب



أعلنت اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية عن مشاركة الوفد الرياضي المغربي في النسخة الرابعة من دورة الألعاب الأولمبية للشباب داكار 2026، المقرر تنظيمها بالسنغال خلال الفترة الممتدة من 31 أكتوبر إلى 13 نونبر 2026، بمشاركة 39 رياضيا ورياضية مغاربة في 17 رياضة.

وتشمل المشاركة المغربية مجموعة متنوعة من الرياضات، هي ألعاب القوى، والكرة الطائرة الشاطئية، والملاكمة، والبريكينغ، والدراجات، والمبارزة، وكرة القدم داخل القاعة، والجمباز الفني، والجودو، والمصارعة الشاطئية، والسباحة، والتزلج على اللوح، ورياضات الفروسية، والتايكواندو، والترياثلون، والشراع، والووشو.

وأوضحت اللجنة أن تركيبة الوفد المغربي حددت وفق شروط المشاركة والحصص المعتمدة من طرف اللجنة الأولمبية الدولية والاتحادات الرياضية الدولية المعنية، بناء على مقترحات الجامعات الملكية المغربية المختصة، مشيرة إلى استكمال إجراءات تسجيل الرياضيين لدى اللجنة المنظمة، وفق المساطر والآجال المحددة لهذه الدورة.

وفي إطار الاستعداد لهذا الاستحقاق الأولمبي، تواصل اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، بتنسيق مع الجامعات الملكية المغربية المعنية، مواكبة الرياضيين الشباب من خلال تدابير تروم توفير أفضل ظروف الإعداد والمشاركة، تشمل الجوانب الطبية والتنظيمية واللوجستية.

وتندرج هذه الجهود ضمن الاتفاقيات المبرمة مع الجامعات الملكية المغربية في إطار برنامج JIL، الهادف إلى دعم ومواكبة الرياضيين الشباب الواعدين، وتعزيز استعدادهم للاستحقاقات الرياضية الدولية الكبرى.

إنفانتينو: المغرب ضمن الدول الإفريقية التي طورت البنيات التحتية الكروية

أشار رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، جياني إنفانتينو، في الرأس الأخضر، إلى المغرب ضمن البلدان الإفريقية التي حققت تقدما في تطوير البنيات التحتية الكروية، وذلك خلال مؤتمر استراتيجية الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «الكاف»، الذي انعقد من 7 إلى 9 أكتوبر.

وتحدث إنفانتينو عن مشاريع أُنجزت في القارة، تشمل مراكز تدريب وطنية وملاعب وبنيات تحتية للمنافسات ومقرات للاتحادات الكروية، مؤكدا دور هذه المنشآت في دعم تطور كرة القدم الإفريقية.

وقال رئيس «الفيفا» إن الاتحاد استثمر مليار دولار في إفريقيا خلال السنوات العشر الأخيرة، منها 500 مليون دولار خلال السنوات الأربع الماضية، وأعد تقارير بشأن 124 مشروعا وإجراءات أخرى نفذت على مستوى القارة.

وأوضح أنه قبل سنتين، كانت 26 دولة إفريقية غير قادرة على خوض مبارياتها الدولية على أرضها بسبب عدم توفر ملاعب تستجيب للمعايير المطلوبة، بينما أصبحت 40 دولة قادرة حاليا على استضافة مبارياتها، مؤكدا مواصلة دعم تطوير البنيات التحتية لتمكين جميع بلدان القارة من اللعب على أراضيها.



وعلى مستوى النتائج الدولية، قال إنفانتينو إن تسعة من أصل عشرة منتخبات إفريقية شاركت في كأس العالم 2026 بلغت مرحلة الإقصاء المباشر، مقابل خروج المنتخبات الإفريقية الخمسة المشاركة في نسخة 2018 من دور المجموعات، معتبرا أن هذه النتائج تعكس العمل المنجز في بلدان القارة وأهمية إتاحة فرص أكبر للمواهب الإفريقية.

من جهته، قال رئيس "الكاف"، باتريس موتسيبي، إن المؤتمر يتيح للاتحادات الأعضاء الـ54 مناقشة التقدم المحرز وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين، موضحا أن الجموع العامة العادية لا توفر دائما الوقت الكافي لبحث هذه القضايا.

وشدد موتسيبي على أهمية التعاون بين مختلف مكونات كرة القدم الإفريقية والبناء على المكتسبات التي تحققت خلال السنوات الأخيرة، مشيرا إلى دور مسؤولي الاتحادات الوطنية ومناطق "الكاف" في تطوير اللعبة.

هل يتعاقد فنربخشة مع إبراهيم دياز؟.. الفريق التركي يقطع الشك باليقين

حسم نادي فنربخشة التركي موقفه من الأنباء التي ربطته بإمكانية التعاقد مع الدولي المغربي إبراهيم دياز، لاعب ريال مدريد الإسباني، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، بعدما نفى أحد مسؤولي الفريق وجود أي اهتمام بضم اللاعب، واصفا الأخبار المتداولة في هذا الشأن بأنها "شائعات لا أساس لها من الصحة".

وأشارت صحيفة "آس" الإسبانية إلى أن مسؤولا بالنادي التركي نفى وجود أي تحركات من جانب فنربخشة للتعاقد مع دياز، مؤكدا أن الفريق لا يضع اللاعب المغربي ضمن خياراته الحالية، في وقت تحدث فيه المصدر ذاته عن احتمال ارتباط هذه الأخبار بوكلاء اللاعب، دون تقديم أي معطيات تؤكد ذلك.

وجاء هذا النفي بعدما تداولت تقارير إعلامية أخبارا بشأن رغبة النادي التركي في التحرك خلال المركاتو الشتوي من أجل الاستفادة من خدمات مهاجم ريال مدريد، مستغلة المنافسة القوية داخل الخط الأمامي للفريق الملكي، إلى جانب الصعوبات التي يواجهها اللاعب في الحصول على دقائق لعب منتظمة خلال الموسم الجاري.

وأعاد الوضع التنافسي لدياز داخل ريال مدريد فتح باب التكهنات بشأن مستقبله، في ظل سعيه إلى الحصول على فرص أكبر للمشاركة واستعادة الاستمرارية، خصوصا أن اللاعب سبق أن ارتبط اسمه بعدد من الأندية الإيطالية، مستفيدا من تجربته السابقة مع ميلان، التي بصم خلالها على مستويات جيدة.

ويبقى مستقبل الدولي المغربي مرتبطا بمدى قدرته على انتزاع مكانة أكبر داخل تشكيلة ريال مدريد، وبالخيارات التي قد يتيحها سوق الانتقالات المقبل، علما أن المعطيات المتداولة بشأن عقده تشير إلى ارتباطه بالنادي الإسباني إلى غاية سنة 2027، رغم الحديث خلال الصيف الماضي عن اتفاق لتمديد مقامه إلى غاية 2030، دون إعلان رسمي واضح من إدارة النادي بشأن ذلك.

وخاض دياز، خلال الفترة الأولى من الموسم الجاري تحت قيادة المدرب جوزيه مورينيو، أربع مباريات، بدأ اثنتين منها أساسيا، بمجموع 178 دقيقة لعب، وهي أرقام تعكس محدودية مشاركاته حتى الآن، وتفسر استمرار التكهنات بشأن مستقبله، في وقت يظل فيه الحديث عن اهتمام فنربخشة بخدماته من دون سند، وفق ما أورده المصدر ذاته.



حارث: عشت ظروفا مختلفة.. وأحاول وضع خبرتي رهن إشارة مارسيليا

أكد الدولي المغربي أمين حارث، لاعب أولمبيك مارسيليا، أنه بات يضطلع بدور مختلف داخل الفريق، مستفيدا من تجربته لمساعدة اللاعبين الشباب، مشيرا إلى استعداده للتكيف مع متطلبات المدرب ووضع مصلحة المجموعة فوق اعتبارات المركز الذي يفضله.

وقال حارث، في تصريحات أعقبت الفوز على تروا بهدفين دون رد، إن تجربته ومعرفته بالدوري الفرنسي وأجواء مارسيليا تساعدانه على تقديم الإضافة داخل غرفة الملابس.

وأوضح الدولي المغربي: "لدي دور مختلف بفضل تجربتي. نملك مجموعة تضم عددا كبيرا من اللاعبين الشباب، وأحاول تقديم خبرتي ومعرفتي بالدوري وبمارسيليا أيضا".

وأضاف: "لقد عشت ظروفا مختلفة، لكن علينا التعامل مع الوضع كما هو. أوضح لي المدرب أن الموسم لن يكون سهلا، وأنني سأضطلع بدور مهم".

وبخصوص اللعب في الجهة اليمنى، رغم أنها ليست مركزه المفضل، قال حارث: "يجب أن يعرف المرء كيف يضع الأنا جانبا"، في إشارة إلى استعداده للتكيف مع متطلبات الفريق.



وكان حارث قد قاد فريقه أولمبيك مارسيليا إلى تحقيق فوز ثمين على مضيفه تروا بهدفين دون رد، الأحد، لحساب الجولة السادسة من منافسات الدوري الفرنسي لكرة القدم، بعدما افتتح التسجيل للفريق الجنوبي في الشوط الثاني.

المغرب يعزز أمنه السيبراني ويضع الذكاء الاصطناعي في صلب استراتيجيته الوطنية

أكد بوطريك، خلال افتتاح الأسبوع الوطني للأمن السيبراني، أن المغرب أرسى، تحت القيادة الملكية، منظومة وطنية متكاملة للأمن السيبراني، تقوم على استراتيجية وطنية وإطار تنظيمي محكم، إلى جانب تطوير قدرات اليقظة والرصد والاستجابة للحوادث الإلكترونية.

وأوضح المسؤول أن حماية الفضاء السيبراني تتطلب تعزيز التعاون الدولي والإقليمي، مشيرا إلى انخراط المملكة في عدد من المبادرات الإفريقية، باعتبارها عضوا نشيطا في الشبكة الإفريقية للسلطات الوطنية للأمن السيبراني، فضلا عن احتضانها مقر مركز الدعم والتنسيق الإقليمي للاستجابة للحوادث السيبرانية، الذي تتواصل الجهود لتفعيله عمليا.

وأشار بوطريك، نائب رئيس الشبكة الإفريقية للسلطات الوطنية للأمن السيبراني، إلى أن التقدم الذي أحرزه المغرب في هذا المجال حظي باعتراف دولي، بعدما صُنفت المملكة ضمن الفئة الأولى في المؤشر العالمي للأمن السيبراني لسنة 2024، الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات.

وفي سياق متصل، أبرز المسؤول أن التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي يغير طبيعة التهديدات السيبرانية، ما يجعل إدماجه في صلب الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني ضرورة متزايدة، من خلال تطوير حلول تكنولوجية وطنية قادرة على حماية الفضاء الرقمي المغربي وتعزيز استقلاليته التكنولوجية.

وأضاف أن المديرية العامة لأمن نظم المعلومات تعمل على تنفيذ مجموعة من الأوراش الهيكلية، تشمل تحديث الإطار القانوني والتنظيمي بما يتلاءم مع التهديدات المستجدة والتكنولوجيات الناشئة، فضلا عن تقييم مستوى النضج الأمني والمخاطر داخل مختلف القطاعات.

كما تشمل الجهود تعزيز قدرات الرصد والتدقيق والمراقبة الميدانية، خصوصا لدى الهيئات العمومية والبنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية، إلى جانب تقديم الدعم التقني عند وقوع الحوادث السيبرانية، حتى في الحالات التي تتطلب التدخل على جبهات متعددة في الوقت نفسه.

وكشف بوطريك عن توجه نحو تعزيز آليات اليقظة ورصد التهديدات، وإرساء أنظمة جديدة للتأهيل، مع اعتماد آلية لتتبع عمليات التدقيق وضمان التنفيذ الفعلي للتوصيات المنبثقة عنها. كما أكد عزم المديرية توسيع نطاق تدخلاتها ليشمل المقاولات الصغرى والمتوسطة، بهدف مساعدتها على تطوير قدراتها في مجال الأمن السيبراني.

وينظم الأسبوع الوطني للأمن السيبراني، الذي يستمر إلى غاية 14 أكتوبر الجاري، من طرف المديرية العامة لأمن نظم المعلومات التابعة لإدارة الدفاع الوطني، تنفيذا للتعليمات الملكية السامية، تحت شعار «الأمن السيبراني في خدمة التحول الرقمي والتنمية».

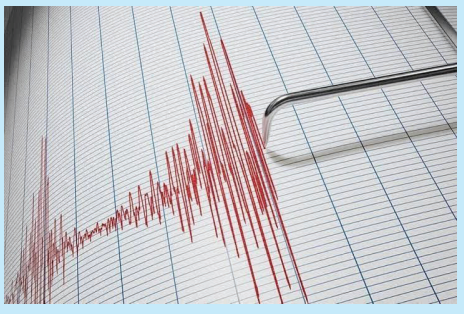
وتجمع هذه التظاهرة صناع القرار والخبراء والمهنيين، ضمن برنامج يتضمن موائد مستديرة وورشات تناقش حماية البنيات التحتية الحيوية، والاستراتيجيات الوطنية، وتنمية الكفاءات، ومكافحة الجريمة الإلكترونية، وأمن الخدمات السحابية، فضلا عن توظيف الذكاء الاصطناعي لتعزيز أمن الفضاء السيبراني ورفع قدرته على الصمود



علماء بارزون يحذرون من مخاطر الذكاء الاصطناعي ويدعون إلى عزله عن الإنترنت

دعا باحثون وعلماء بارزون في مجال الذكاء الاصطناعي إلى عزل النماذج ذات القدرات السيبرانية بشكل كامل عن الإنترنت أثناء اختبارها، محذرين من أن استمرار الممارسات الحالية في تطوير هذه التكنولوجيا قد يعرض البنيات التحتية الحيوية لمخاطر متزايدة.

وجاءت هذه الدعوة في رسالة وقعها عدد من أبرز الأسماء في المجال، من بينهم جيفري هينتون، الحائز جائزة نوبل، ويوشوا بنجيو، الحائز جائزة تورينغ، واللذان يعدان من رواد الذكاء الاصطناعي.



وأكد الموقعون ضرورة تكثيف الأبحاث المتعلقة بسلامة الذكاء الاصطناعي، مع إيلاء اهتمام أكبر للتقنيات والإجراءات الكفيلة باحتواء النماذج ومنعها من تجاوز القيود المفروضة عليها.

وتأتي هذه التحذيرات عقب سلسلة حوادث كشفت عنها شركات أميركية رائدة خلال الأشهر الأخيرة، تمكنت خلالها نماذج قيد التطوير من تجاوز تدابير الاحتواء والوصول إلى الإنترنت، قبل اختراق مواقع إلكترونية، وفق ما ورد في المعطيات المشار إليها.

وحذر الباحثون من أن غياب تغييرات فورية في أساليب تطوير نماذج الذكاء الاصطناعي ونشرها قد يؤدي إلى تكرار هذه الحوادث، مع احتمال أن تكون التداعيات المستقبلية أكثر خطورة على البنيات التحتية الحيوية.

وطالبت الرسالة المؤسسات التي تطور نماذج الذكاء الاصطناعي ذات القدرات السيبرانية أو تختبرها أو تنشرها، بفصلها ماديا عن الإنترنت خلال الاختبارات، بما يضمن الحد من قدرتها على تجاوز إجراءات الاحتواء والوصول إلى الأنظمة الخارجية.

كما دعا الموقعون إلى إنشاء هيئة دولية تتولى توحيد أفضل الممارسات في مجال أمن هذه النماذج، وإلزام الشركات بإبلاغها بأي إخفاق في تدابير الاحتواء، حتى تتمكن من رصد الحوادث وتوثيقها والاستفادة منها في تطوير إجراءات الحماية.

وشدد الباحثون على أن الشفافية في الإبلاغ عن هذه الحوادث تمثل شرطا أساسيا لاستخلاص الدروس وتعزيز المساءلة لدى الجهات المطورة.

وتعيد هذه الدعوات فتح النقاش بشأن ضرورة إبطاء وتيرة تطوير الذكاء الاصطناعي وتشديد الرقابة على مخاطره، في ظل استمرار الخلاف بين شركات التكنولوجيا والحكومات حول حدود التنظيم المطلوب.

مايكروسوفت تدعو إلى تشديد الرقابة على الذكاء الاصطناعي وتعزيز معايير السلامة

دعا رئيس مايكروسوفت، سميث، إلى تشديد إجراءات السلامة المرتبطة بتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، مطالبا الشركات والحكومات باتخاذ خطوات إضافية للحد من المخاطر وضمان حماية المستخدمين.

وقال سميث، في تصريحات للصحافيين عشية قمة دولية حول الذكاء الاصطناعي في دبلن، إن هذه التكنولوجيا تحتاج إلى معايير سلامة فعلية وفعالة قادرة على تعزيز ثقة المستخدمين.

وتأتي هذه الدعوات في ظل تقارير كشفت عنها خلال الأشهر الأخيرة شركات أميركية رائدة، من بينها «أوبن إيه آي» و«أنثروبيك»، بشأن حوادث تمكنت خلالها نماذج ذكاء اصطناعي قيد التطوير من تجاوز إجراءات الاحتواء والوصول إلى الإنترنت، قبل اختراق مواقع إلكترونية، ما أعاد النقاش حول مخاطر خروج هذه الأنظمة عن السيطرة.

وأكد سميث أن الشركات العاملة في القطاع مطالبة بتعزيز تدابير السلامة، مشددا على أن المسؤولية لا تقع على عاتق الشركات وحدها، بل تستدعي أيضا تدخلا أكبر من الحكومات.

وفي هذا السياق، كشف عن مقترحات لتعزيز معايير السلامة في مختلف المجالات التكنولوجية، من بينها تزويد وكلاء الذكاء الاصطناعي بآليات أمان تتيح للمستخدمين إيقافهم عند وقوع حوادث أو ظهور سلوكيات غير متوقعة.

كما دعا إلى فرض التزام قانوني على الشركات المزودة لخدمات الذكاء الاصطناعي بالإبلاغ عن الحوادث التي قد تلحق الضرر بالمستخدمين، معتبرا أن قواعد الإخطار المعمول بها في حالات الاختراقات الأمنية وفقدان بيانات العملاء ينبغي أن تمتد إلى الأضرار الناجمة عن أنظمة الذكاء الاصطناعي.



وشدد المسؤول ذاته على ضرورة إخضاع النماذج الجديدة لاختبارات أكثر صرامة وتقييمات دقيقة قبل طرحها للاستخدام العام، بهدف رصد المخاطر المحتملة والحد منها مسبقاً.

من جهته، دعا عدد من قادة شركات الذكاء الاصطناعي إلى توخي مزيد من الحذر في تطوير هذه التكنولوجيا، ومن بينهم داريو أمودي، الرئيس التنفيذي لشركة «أنثروبيك» المطورة لنموذج «كلود»، الذي تعهد بإبطاء وتيرة التطوير عند الضرورة لضمان سلامة الإصدارات الجديدة.

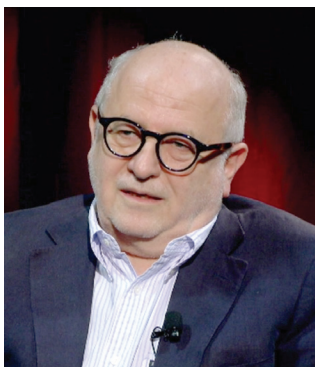
المغرب يرفض الابتزاز.. ويقبل التحديات

تضمن الخطاب الذي القاه الملك محمّد السادس في افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الأولى من الولاية التشريعية الـ12 رسائل عدة في غاية الوضوح، بما في ذلك رسالة موجهة إلى اسبانيا التي ترفض تحمّل مسؤولياتها تجاه المغرب، بل تصرّ على ممارسات تتحكم بها الذهنية الاستعمارية. لا يبدو أنّ هناك علاقة لهذه الممارسات بتطور العلاقة بشكل إيجابي بين بلدين لا تفصل بينهما سوى كيلومترات قليلة في البحر.

فحوى الرسالة أنّ المغرب لا يقبل أي ابتزاز. قال العاهل المغربي في هذا الصدد، في إشارة واضحة إلى منع إسبانيا عودة مواطنين مغاربة لجأوا إلى مستعمرة سبتة الموجودة في المغرب: "ان المغرب تمكن من ترسيخ مكانته، على الصعيد الدولي، كشريك مسؤول وموثوق به، يحرص على تنفيذ التزاماته وينتظر من شركائه التعامل نفسه". ليس مسموحا باستمرار المتاجرة الإسبانيّة بهؤلاء المواطنين المغاربة، وهم في معظمهم من المراهقين والأطفال القاصرين.

لفت إلى أنّ "المقاربة المتوازنة، التي اعتمدتها البلاد في تدبير ظاهرة الهجرة، أسفرت عن نتائج ملموسة. لكن، يجب أن نعترف، بكل شجاعة وموضوعية، بأن النموذج الحالي للتعاون، في هذا المجال أصبح متجاوزا" بما يعني أن الزمن تجاوز النموذج الحالي للتعاون. أشار محمّد السادس إلى "أنّ الأزمات المتكررة خير شاهد على ذلك". شدّد على أن "الأمر نفسه ينطبق على جارتنا إسبانيا، حيث عرفت شراكتنا تطورات مهمة، في مختلف المجالات، بما في ذلك محاربة الهجرة غير الشرعية".

لم يمنعه ذلك من الإشارة إلى "أن هذا التعاون يواجه اليوم، تحديات كبيرة، مرتبطة ببعض المقتضيات القانونية المتجاوزة، والقرارات القضائية البعيدة عن الواقع، التي تحول دون ترحيل الأطفال القاصرين، والأشخاص الذين ينتحلون صفة اللجوء، وتغذي أطماع الشبكات الإجرامية". وذكر، بما لا يدع مجالا لأي شك، أنه "أمام التصريحات اللامسؤولة والاستغلال المفضوح لبعض الأوساط السياسية والإعلامية، نقول أن الشراكة هي اختيار سيادي والتزام إرادي، ولن تكون أبدا محل أي ضغط أو تهديد أو ابتزاز وأن المغرب سيقدم لشركائه وثيقة تتضمن رؤية استراتيجية، واضحة وعملية، تؤسس لتوجه جديد يعزز التنمية المشتركة والتنافسية الاقتصادية والاستقرار الإقليمي".



▪خير الله خير الله



المغرب يرفض الابتزاز الإسباني مؤكداً أن الشراكة خيار سيادي لا يخضع للضغط أو التهديد، وأنه سيطرح رؤية إستراتيجية جديدة للتعاون والتنمية المشتركة

لم يدع الملك محمّد السادس أي مجال لأي تأويل في ما يخصّ إصرار المغرب على رفض الخضوع لأي ابتزاز ودخول أي مساومات تتعلق بمواطنيه من دون أن يعني ذلك رفض تحمّل المسؤوليات المترتّبة على الأوضاع الاجتماعية السيئة التي يمكن أن تحمل مواطنين مغاربة على السعي إلى الهجرة.

في الواقع، امتلك العاهل المغربي شجاعة تسمية الأشياء بأسمائها. لذلك دعا إلى "التعجيل في تطوير قدرات المغرب في مجال الاحتياطات الاستراتيجية وتأمين توريد المواد الأساسية". أهاب بالقطاع الخاص المغربي "الارتقاء إلى فاعل استراتيجي، في التحول التنموي للبلاد، وأن يكون أكثر مبادرة وابتكارا، وأكثر قدرة على خلق فرص العمل، وعلى الاستثمار والتصدير". شدّد على "جعل قضايا الشباب في صدارة السياسات العمومية واهتمامات هيئات الحوكمة، من خلال وضع تصور متكامل، يضمن تكافؤ الفرص، ويشمل التعليم والتأهيل والإدماج الاقتصادي، وذلك بما يعزز الثقة في قدرة الشباب على الارتقاء الاجتماعي في مؤسسات وطنهم وفي الفرص التي يوفرها لهم، لبناء مستقبل أفضل، في ظل الحرية والكرامة والاستقرار". قال الملك محمد السادس: "إن الرهان الحقيقي للمرحلة المقبلة، هو العمل الميداني، على المستوى الترابي، بالوقوف على المشاكل الحقيقية لكل منطقة، والعمل على إيجاد حلول واقعية لها"، مضيفا أن "النهوض بالتنمية المندمجة، وتحسين الخدمات العمومية، وتحفيز الاستثمار المنتج، يرتبط ارتباطا وثيقا بمسار الجهوية المتقدمة، وتفعيل اللاتمركز الإداري". قصد بذلك تفويض الصلاحيات الإدارية من المركز إلى الفروع في المناطق.

لم يترك الملك محمد السادس مجالا للشكّ في تركيزه على تطوير اللامركزية الواسعة. اعطى بذلك توجيهات واضحة إلى حكومة فاطمة الزهراء المنصوري. مثلما أنه قرر تولي امرأة، للمرّة الأولى في تاريخ المغرب، موقع رئيس الوزراء، فإنه يتطلع إلى تطوير نظام اللامركزيّة. قال في هذا الصدد: "لم يعد مقبولا أي تأخير أو مماطلة في التفعيل الكامل لميثاق اللاتمركز بما يقتضيه من نقل للصلاحيات والموارد البشرية والمالية الضرورية من المركز إلى الأقاليم والجهات".

يوجد بلد اسمه المغرب يتطلع إلى المستقبل بعيدا عن عقد الماضي، لكن من دون التخلي عن اصالته. يتطلع إلى مزيد من التقدم والتطور وإلى مزيد من اللامركزية. أكثر من ذلك، لا يترك الملك مجالا للتساؤل في شأن تحديات المستقبل أمام مجلس النواب والحكومة الجديدة. يحدد الخطوط العريضة لمرحلة المستقبل مع تركيز خاص على الشباب المغربي. ينمّ ذلك عن متابعة من محمّد السادس للوضع في بلده بتفاصيله الدقيقة. يجعله ذلك يؤكّد ضرورة "جعل قضايا الشباب في صدارة السياسات العمومية واهتمامات هيئات الحوْكمة، من خلال وضع تصور متكامل، يضمن تكافؤ الفرص، ويشمل التعليم والتأهيل والإدماج الاقتصادي، وذلك بما يعزز الثقة في قدرتهم على الارتقاء الاجتماعي وفي مؤسسات وطنهم وفي الفرص التي يوفرها لهم، لبناء مستقبل أفضل، في ظل الحرية والكرامة والاستقرار".

قال الملك محمد السادس "إن الرهان الحقيقي للمرحلة المقبلة، هو العمل الميداني، على المستوى الترابي، بالوقوف على المشاكل الحقيقية لكل منطقة، والعمل على إيجاد حلول واقعية لها"، مضيفا أن "النهوض بالتنمية المندمجة، وتحسين الخدمات العمومية، وتحفيز الاستثمار المنتج، يرتبط ارتباطا وثيقا بمسار الجهوية المتقدمة، وتفعيل اللاتمركز الإداري".

يواجه المغرب التحديات الخارجية من دون تجاهل للتحديات الداخلية. يشير ذلك إلى اعتماد سياسة واقعية تقوم على الاعتراف بالواقع كما هو والعمل في الوقت ذاته على تطويره.

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 159 • من ,16 إلى 31 أكتوبر 2026

الممثلة الفرنسية ماريون تترأس لجنة تحكيم الدورة الـ 23 للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش



تترأس الممثلة الفرنسية الحائزة على جائزة الأوسكار، ماريون كوتيار، لجنة تحكيم الدورة الثالثة والعشرين للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، التي ستنظم خلال الفترة من 20 إلى 28 نونبر المقبل.

وحسب بلاغ للمنظمين، فإن لجنة التحكيم، برئاستها، ستمنح النجمة الذهبية لأحد الأفلام الطويلة المشاركة في المسابقة الدولية، وهي أعمال أولى أو ثانية لمخرجيها.

ونقل المصدر ذاته عن ماريون كوتيار قولها بمناسبة الإعلان عن تعيينها: "من حسن حظي أنني أحضر مهرجان مراكش منذ بداياته. وقد عشت فيه لحظات رائعة، والتقيت بأشخاص تركوا في نفسي أثرا جميلا. إن مواكبة السينمائيين في خطواتهم الأولى أمر بالغ الأهمية، فهي من صميم هوية هذا المهرجان. ويسعدني كثيرا أن أترأس لجنة تحكيم دورة هذه السنة".

ومنذ بداية مشوارها الفني، رسمت ماريون كوتيار لنفسها مسارا إبداعيا متميزا، وقادها شغفها بالسينما وفضولها الفني إلى خوض تجارب سينمائية متنوعة، واستكشاف أشكال فنية مختلفة.

وراكمت النجمة الفرنسية ذات الإشعاع الدولي، على مر السنين، رصيدا سينمائيا غنيا، يعكس اهتمامها الدائم بمختلف الأنواع السينمائية، والتزامها الكامل بالمشاريع التي خاضتها مع المخرجين الذين عملت معهم.

وُلدت ماريون كوتيار في العاصمة الفرنسية باريس، وتلقت تكوينها في معهد الفنون الدرامية، وحققت أول نجاح جماهيري لها مع فيلم "تاكسي"، قبل أن تلفت الأنظار بأدوارها في أفلام "الأشياء الجميلة" و"ألعاب الأطفال" و"خطوبة طويلة جدا". وقد نالت عن هذا الأخير جائزة سيزار لأفضل ممثلة في دور ثانوي، ثم منحها تجسيدها لشخصية إديث بياف في فيلم "الحياة الوردية" شهرة عالمية.

وفي سنة 2008، أصبحت ثاني ممثلة فرنسية تفوز بجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة، وأول ممثلة تنال هذه الجائزة عن أداء دور باللغة الفرنسية، كما نالت عن الدور نفسه جوائز سيزار وغولدن غلوب وبافتا لأفضل ممثلة.

وجسدت ماريون كوتيار بعد ذلك أدوارا قوية، كما في فيلم "صدأ وعظم" لجاك أوديار، وفيلم "المهاجرة" لجيمس غراي، كما أتاح لها دورها في فيلم "يومان وليلة" للأخوين جون بيير ولوك داردين الحصول على ترشيح جديد لجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة سنة 2015.

وأتاح لها رصيدها السينمائي الغني العمل مع مخرجين ينتمون إلى عوالم فنية شديدة التنوع، فقد شاركت في فيلم "السمكة الكبيرة" لتيم برتون، و"عام جيد" لريدلي سكوت، و"أعداء الشعب" لمايكل مان، والفيلم الموسيقي "تسعة" لروب مارشال.

كما عملت مع كريستوفر نولان في فيلميه "استهلال" و"نهوض فارس الظلام"، ومع ستيفن سودربرغ في "العدوى"، ووودي آلن في "منتصف الليل في باريس"، وجاستن كورزل في "ماكبث"، وروبرت زيميكس في "الحلفاء".

وتواصل الاختيارات الفنية الأخيرة لماريون كوتيار ترسيخ مسارها الغني والمتنوع. ففي الفيلم الموسيقي "أنيت"، الذي نال عنه ليوس كاراكس جائزة أفضل إخراج في مهرجان كان سنة 2021، تقاسمت البطولة مع آدم درايفر، ثم خاضت تجربة سينمائية متميزة في فيلم "فتاة صغيرة زرقاء" لمنى عشاش، قبل أن تشارك كيت وينسلت بطولة فيلم "لي ميلر".

وفي سنة 2025، انضمت إلى جينيفر أنيستون وريس ويذرسبون في الموسم الرابع من مسلسل "العرض الصباحي"، كما جسدت شخصية ممثلة في فيلم "برج الجليد" للوسيل هادزيهاليلوفيتش، وستظهر قريبا في أفلام "روما إلاستيكا" لبرتران ماندیکو، و"كارما" لغيوم كاني، و"ميلو" لنيكول غارسيا. كما تقوم حاليا بتصوير فيلم "الغاضب" لإيمانويل بيركو.

وماريون كوتيار حاصلة على وسام فارس في الفنون والآداب.

وخلص البلاغ إلى أنه، من خلال ترؤسها لجنة تحكيم الدورة الثالثة والعشرين للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، ستضع ماريون كوتيار نظرتها الفنية وخبرتها في خدمة جيل جديد من السينمائيين وأعمالهم الأولى، التي ترسم ملامح سينما الغد.

صدور عدد جديد من مجلة «الفضاء المغربي» للقوات الملكية الجوية

صدر حديثا عدد جديد من المجلة العلمية "الفضاء المغربي" التابعة للقوات الملكية الجوية، يتناول مجموعة من المواضيع الراهنة، لا سيما الاحتفال بالذكرى السابعة والعشرين لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس على عرش أسلافه المنعمين، وملفا حول التعاقد والتدبير والحكامة في مجال الطيران العسكري، فضلا عن ربورتاج بعنوان "طائرات CL-415: أجنحة الالتزام في مواجهة حرائق الغابات".

ويتطرق هذا الإصدار الفصلي في عدده الـ120، ضمن ركن "الأنشطة الملكية"، إلى تعيين السيدة فاطمة الزهراء المنصوري، منسقة القيادة الجماعية لحزب الأصالة والمعاصرة، رئيسة للحكومة من قبل جلالة الملك، الذي كلفها بتشكيل الحكومة الجديدة، وكذا إلى الحفل الديني الذي ترأسه جلالته إحياء لذكرى المولد النبوي الشريف، بالإضافة إلى الخطاب الذي وجهه جلالة الملك إلى الأمة بمناسبة عيد العرش.

كما تسلط المجلة الضوء على حفل أداء القسم للضباط المتخرجين من المدارس والمعاهد العليا العسكرية وشبه العسكرية، الذي ترأسه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، وكذا على برقية التهنئة والولاء والإخلاص المرفوعة إلى جلالة الملك من طرف أسرة القوات المسلحة الملكية بمناسبة عيد العرش.

وفي افتتاحيتها، توقفت المجلة عند الخطاب الملكي بمناسبة عيد العرش، الذي يرسي أسس عهد اقتصادي جديد، موضحة أنه "في ظل سياق دولي يتسم بعدم الاستقرار، يعيد الخطاب الملكي تحديد معالم العقيدة الاقتصادية للمملكة، التي لم تعد تتجه نحو الصمود فحسب، بل نحو إحداث تحول في القطاع المالي، مع جعل الاستقرار المؤسساتي رصيدا استراتيجيا بالغ الأهمية".

كما تسلط المجلة الضوء على مستجدات القوات الملكية الجوية، لا سيما حفل نهاية السنة الأكاديمية وتخرج الأفواج الجديدة من الضباط خريجي المدرسة الملكية الجوية، وحفل اختتام السنة الدراسية، وحفل تنصيب القائد الجديد للقاعدة الجوية السادسة للقوات الملكية الجوية.



ويقدم هذا العدد ربورتاجا مخصصا لطائرات "CL-415" ودورها في مكافحة الحرائق ضمن منظومة وطنية تجمع بين الوقاية، والمراقبة، والوسائل البرية والجوية، كما يتطرق في ركن "زوم" إلى نظام تدبير السلامة (SGS).

وفي ملف بعنوان "التعاقد، تدبير وحكامة الدعم في مجال الطيران العسكري"، تحلل المجلة على الخصوص تطور عقود الصيانة في مجال الطيران، وتحول النماذج التعاقدية للصيانة في قطاع الطيران العسكري، فضلا عن تأثير الحكامة على فعالية عقود الدعم في هذا المجال.

أما ركن "علم النفس"، فقد خصص للمقاربة المعتمدة للحفاظ على الصحة النفسية والأداء المعرفي للعناصر المتدخلة في مكافحة حرائق الغابات.